يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ * "אל_אתיחאד"
* العدد ٤١/٢١٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل * AL_ITTIHAD
Vol. 219/41 - 28.1.1985 - Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

الشيوعيون الفلسطينيون يلحون على «الشعبية» بالانضمام للحوار الوحدوي

● ٨ اجتماعات في دمشق خلال الاسبوع الماضي لضمان اشتراك جميع أطراف «التحالف الدمقراطي» في الحوار الوحدوي مع «فتح». من المنتظر حسم الامر خلال هذا الاسبوع ●

● براغ - خاص بالاتحاد - يـزداد الإلحاح علـى «الجبهة الشعبية» (جورج حبش) ان تحسم في موقفها المتردد من الدعوة لإقامة «جبهة عريضة» فلسطينية في دمشق سيؤدي قيامها، إذا قامت، الى تكريس الانقسام في م.ف.ف.

ويقوم الحزب الشيوعي الفلسطيني بدور مسؤول في هذا المجال هدفه إقناع «الجبهة الشعبية» بعدم الانضمام الى «الجبهة العريضة» المزعومة وبمواصلة العمل في إطار «التحالف الدمقراطي» الذي يضم كلا من «الجبهة الدمقراطية» و«الجبهة الشعبية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. والهدف الذي يتوخاه الشيوعيون الفلسطينيون، في هذا المجال المصيري، هو استئناف الحوار الوحدوي بين «التحالف الدمقراطي»، بجميع أطرافه، وبين حركة «فتح» من أجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية فقط لا غير.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة القدس تخوضان الانتخابات في إطار وحدوي

● البيان المشترك الصادر عن الحركتين يؤكد ضرورة محاصرة أصحاب «النهج الواقعي» لما ينطوي عليه من محاولات إرجاع الجماهير العربية القهقرى، الى عهد القيادات التقليدية ●

● القدس - لمراسلنا الطلابي - تخوض جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في الجامعة العبرية في القدس الانتخابات للجنة الطلاب العرب، التي ستجري يوم ٥/٢/٨٥، في اطار وحدوي هو «التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي» - هذا ما جاء في بيان مشترك وزعته الحركتان المذكورتان على الطلاب في ختام مباحثات وقدبها لتحقيق هذه الوحدة استعداداً لمعركة الانتخابات للجنتهم.

وسادت روح المسؤولية الطلابية الوطنية العالية اجتماعات وفدي الحركة الوطنية التقدمية وجبهة الطلاب العرب، وذلك التزاماً بالنهج الكفاحي الوطني للحركة الطلابية وتأكيداً لدورها في نضال شعبنا الوطني والدمقراطي. وفي هذا الجو ناقش الوفدان معظم القضايا السياسية والطلابية الراهنة وسبل مواجهتها ورؤية التحديات التي تنتصب امام الحركة الطلابية. وهذا ما يشير اليه البيان المشترك.

وجاء في البيان: «وقد عالج الطرفان، بجو رفاقي، احداث السنة الماضية وسوء التفاهم الذي ساد الساحة الطلابية وما خلفته من آثار سلبية انعكست على وحدة العمل الطلابي وعادت بالضرر على النضال في الجامعة. وأكدا ان هذه التجربة تستلزم وقفة نقدية من قبل الطرفين الا ان الدرس الأساسي المستخلص منها هو ضرورة وحدة العمل الطلابي الذي تفرضه الظروف الموضوعية والتي تزداد الحاحاً يوماً بعد يوم وان هذه الوحدة هي أداة هامة من أجل صيانة مكتسباتنا الطلابية والنضالية وسلاحنا الوحيد في

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

وفاة نيكولاي سليبوف



■ نيكولاي سليبوف في المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا - حيفا ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، برقياً من موسكو، نعي صديقنا ورفيقنا نيكولاي سليبوف، المسؤول في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان الفقيد قد عمل، حتى العام ١٩٦٦، ملحقاً ثقافياً في السفارة السوفييتية في تل أبيب، واشترك في وفود الحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٧ وال ١٨ وال ١٩.

ويذكر له المئات من رفاقنا وأصدقائنا اليهود والعرب، الذين زاروا الاتحاد السوفييتي في السنوات الأخيرة، حسن ضيافته وابتسامه وبشاشة وجهه على الرغم من مرضه الذي لم يمهله طويلاً.

هذا وجاءنا من تل أبيب ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، م. فلنر، أرسل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تعزية يعزي فيها حزبه وزوجته وعائلته.

كما أرسلت هيئتا تحرير «الاتحاد» و«زوهديرخ» برقية تعزية أخرى استعادت فيها الصداقة المخلصة التي توطدت بين الفقيد والعاملين في الصحيفتين، خلال الزيارات المتبادلة. وأعلنتا أننا «سنتذكر، دائماً، هذا الابن المخلص لحزبه ولبلاده وهذا الصديق الوفي».

الاعتداء على ارض الملّ يعيد اجواء يوم الارض

«تدمير الاشجار جاء بأمر مباشر من رابين»

هذا ما أبلغه احد المستوطنين الى أحد اصحاب الارض المنكوبة!

● تقرير اجتماع طارىء للجان الرؤساء والدفاع عن الارض واعضاء الكنيست ومجالس المنطقة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسلنا علي بدارنة - قام اكثر من الفي شخص من اهالي سخنين وعرابة بقيادة رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف الثلاث ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائد الجبهوي النائب توفيق طوبي وعدد كبير من وجهاء المنطقة بزيارة تظاهرية الى اراضي المل في البطوف مؤكدين رفضهم وتحديهم للاعتداء العسكري الاجرامي على هذه الأرض، ليلة الخميس الماضي، ومعلنين اصرارهم على حقهم في هذه الأرض ملكاً وفلاحة ورفضهم القاطع لأوامر الاغلاق العسكرية.

وقد جاءت هذه المظاهرة الكفاحية في اعقاب وصول أمر من قائد شرطة الجليل الغربي، متير سديه، لرئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، جاء فيه ان اراضي المل تعتبر منطقة عسكرية يحظر دخول المواطنين اليها واعتبر الأهالي هذا الأمر ليس فقط فرية وحجة كاذبة (فمن المعروف ان هذه الأرض اصبحت مزروعة بالمستوطنات اليهودية ولم تعد عسكرية) بل استفزازاً لهم في هذا الوقت الحساس حيث يسود التوتر والغضب بسبب الاعتداء العسكري الاجرامي على ارضهم وتدمير مزروعاتهم على ٨٠٠ دونم من الأرض.

وكانت الهبة الشعبية على الاعتداء الاجرامي قد انتشرت حال وصول الخبر الأول صباح الجمعة الماضي. وبدأ مجلسا سخنين وعرابة المحليان، وكذلك فرعا الجبهة في القريتين، في سلسلة نشاطات اعلامية وتنظيمية واحتجاجية. وبلغت هذه النشاطات أوجاً جديداً امس الأحد. فقد استهل هذا اليوم بزيارة تضامنية تفقدية قام بها، منذ ساعات الصباح، النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد وسكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، برافقهم رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، ونائبه فضل نعامنة، ورئيس مجلس سخنين المحلي السابق، جمال طربيه، وعدد من النشطاء الجبهويين الأخرين. وهناك التقوا عدداً من الفلاحين الذين اكدوا انهم شاهدوا باعينهم الجنزرات العسكرية وهي تدمر المزروعات ومغروسات الزيتون في الأرض (اسماؤهم محفوظة). واطلعوا بانفسهم على آثار الجريمة.

وانتقل الوفد الى سخنين حيث شارك في المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس المجلس المحلي، السيد محمد غنايم. وشارك ايضاً رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب، ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، وأمام القرية، الشيخ يوسف خطيب خلايلة، وعضو الكنيست السابق حمد خلايلة وعدد كبير من وجهاء القرية واهلها. كما حضر الى المؤتمر عضو الكنيست محمد ميعاري.

وافتتح المؤتمر رئيس مجلس سخنين فسرد على الحاضرين وقائع القضية مبيناً ان الاعتداءات على هذه الأرض ليست جديدة وان الشرطة تعلم بالاعتداءات القديمة وتعرف مرتكبيها ولكنها لم تفعل شيئاً لمنع تكرارها. وأعلن ان الاعتداء الأخير ادى الى اقتلاع ١١٠٠ غرسة زيتون وتدمير مزروعات ٨٠٠ دونم من الأرض بما يعادل نصف مليار شيكل. واكد غنايم ان المقصود في هذا الاعتداء هو تيئيسنا وبالتالي ترحيلنا واقتلاعنا. ولكن جذورنا اعمق من جذور الزيتون والسنديان. ووعد بأن يتابع المجلس القضية بمختلف الوسائل القانونية.

ثم تكلم احد اصحاب الأراضي المتضررة، صالح خوري، فكشف ان احد المسؤولين في مستوطنة شاحر القريبة، واسمه نسيم، جاء امس (السبت) الى ارضه قائلاً: «ما لكم والمشاكل مع الجيش. هذه منطقة عسكرية. لا تزرعوا فيها اشجاراً. فالجيش قام بتدمير اشجاركم بأمر مباشر من رابين».

ثم تكلم رئيس مجلس دير حنا، رجا خطيب، فأعلن ان دير حنا تعاني أيضاً من مخطط شبيه لمصادرة أراضيها في منطقة وادي سلامة ولكن بحجة اخرى هي حجة الآثار. وقال: علينا ان نجدد مطالبتنا بتوسيع مناطق نفوذ المجلس.

اما رئيس مجلس عرابة، محمد عبري نصار، فقال: انهم يعيدوننا الى صراع العام ١٩٧٦ (قبيل يوم الأرض الخالد) حين امرونا بعدم الدخول الى منطقة ٩. في حينه نجح كفاحنا واستعدنا الأرض بعد يوم الأرض نتيجة الكفاح الموحد للقرى الثلاث مجالساً وشعباً. كانت وقفة رجل واحد ومن هنا فانني اؤكد على ان اهم امر هو وحدة الصف».

وتكلم جمال طربيه، عضو ادارة الجبهة، فأكد، أيضاً، على أهمية سلاح الوحدة في هذه القضية المصيرية. وتبعه محمد أبو ربا من حركة ابناء البلد فقال: «الرهان هو على وحدتنا الشعبية». وتكلم احد الفلاحين ابراهيم بشير فقال: علينا الا نسكت على هذه الاعتداءات. وتكلم النائب محمد ميعاري فقال ان الاعتداء يشكل خرقاً للقانون الاسرائيلي ويجب مقاضاة الفاعلين.

وتكلم رئيس مجلس كفر ياسيف نمر مرقس فقال: ان القضية ليست ضد سخنين واهالي البطوف وحدهم انما ضد كل الجليل. واشار مرقس الى برنامج دائرة اراضي اسرائيل الذي نشر مؤخراً وتحدث عن «المعركة لمواجهة الخطر الناجم عن وجود اكثرية عربية في الجليل الممتد من الناصرة جنوباً الى الحدود اللبنانية شمالاً».

وكانت الكلمة للنائب توفيق طوبي فقال: الجريمة المنكرة هي مظهر جديد من مظاهر السياسة الحكومية المستمرة التي تستهدف وجود كل جماهيرنا. وعلينا ان نواجهها بكل قوة وبوحدة صف واسعة. وقال: ان هذه ارضكم. ومن حقكم وواجبكم الدخول اليها والتواجد فيها وفلاحتها. فمن يدخل بيته لا يحتاج الى تصريح من احد. واكد طوبي على اهمية النضال الشعبي في هذه المعركة. وقال ان الجبهة طرحت الموضوع على جدول اعمال الكنيست كموضوع مستعجل. وستعمل على بحثه في هذا الاسبوع.

وتكلم النائب توفيق زياد فقال القضية الأساس هي ان المؤامرة على الأرض تتجدد. واذا حصلوا على مأربهم في المنطقة ب سينتقلون الى المنطقة أ. والقضية الثانية هي ان السلطة، مباشرة، تتحمل مسؤولية هذا الاعتداء. والسؤال

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

من هنا مرّ المجرمون..

● رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار، يشير بيده الى أرض البطوف التي طالتها يد الغدر والاقتلاع وذلك خلال الزيارة التضامنية التي قام بها، صباح امس، عضوا الكنيست توفيق طوبي (الثالث من اليمين) وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة (الثاني من اليسار). ويظهر الى يمين محمد عبري الاستاذ جمال طربيه، عضو ادارة الجبهة القطرية رئيس مجلس سخنين السابق ● (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار)

رفع أسعار السفر في الباصات بمعدل ٢٥٪ ابتداءً من اليوم

● حيفا - ترتفع اسعار السفر الشعبي في الباصات، ابتداءً من اليوم (الاثنين)، في الخطوط التي تسير داخل المدن وبينها، بمعدل ٢٥٪. ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السفر مرة اخرى خلال الاسبوعين القادمين بنسبة ٣٠٪. هذا ما اعلنته وزارة المواصلات.

وتأتي هذه الخطوة في اطار البدء بتنفيذ اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)».

ويتوقع ان ترتفع قريباً اسعار السفر في القطار، جراء تقليص السوبسيديا للسفر في القطارات، وأسعار السفر في سيارات الأجرة في الخطوط الداخلية في المدن وبينها، وذلك في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود على اختلافها.

رابين يصل الى واشنطن

● واشنطن - الوكالات - وصل اسحق رابين وزير «الأمن» الاسرائيلي الى واشنطن، امس الأحد، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً يجري خلالها سلسلة محادثات عسكرية - استراتيجية - مالية في اطار تعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

غداً، إنتخابات نقابة الممرضين والممرضات

«الجبهة» : البديل للخروج من الازمة هو التصويت للحرف (و)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في البلاد، غداً الثلاثاء (١/٢٩)، الانتخابات القطرية لنقابة الممرضين والممرضات وللمجالس المنطقية المختلفة. ويشترك في هذه الانتخابات الهامة عشرات آلاف الممرضين والممرضات اليهود والعرب، من اصحاب حق الاقتراع.

وتجري هذه الانتخابات الهامة، لأول مرة، في ظل حكومة «التكتل القومي» المعراخية - الليكودية. وفي ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية التي تركت آثارها على جميع الاصعدة، وبشكل خاص على المستشفيات الحكومية والهستدروتية والخاصة وعلى جمهور الممرضات والممرضين الذين اصابتهم السياسة الاقتصادية الكارثية بشكل مباشر، من حيث التدني المستمر في اجورهم ومن حيث الضائقة الخانقة للمستشفيات والناجمة عن التقليص المستمر في ميزانيات المستشفيات والمؤسسات المختلفة.

● كيفية التصويت ●

وجاءنا من مندوبي الجبهة في المناطق والفروع المختلفة ان عملية الاقتراع ستجري حسب اماكن العمل وليس حسب مكان السكن. وستكون بطاقة الهستدروت الحمراء هي البطاقة الرسمية الوحيدة للاشتراك في عملية الاقتراع. وتجري عملية الاقتراع في مغلفين : واحد للنقابة القطرية والآخر للفرع المنطقي.

● منطقة المرج (العفولة) ●

وعلمنا من مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات في منطقة المرج (العفولة)، والتي تضم الناصرة والقرى العربية المجاورة، ان عملية التصويت في هذه المنطقة ستجري في ٧ صناديق تشمل ٦٨٤ ناخباً وناخبة وستوزع كالتالي :

● صندوق رقم (١) - في مستشفى العفولة من الساعة ٧ صباحاً وحتى الخامسة مساء ● صندوق رقم (٢) - من الساعة ٧ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ الى ١٩.٠٠ في مجلس عمال «تشيرت عيليت» ● صندوق رقم (٣) - من الساعة ٧.٣٠ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ حتى ١٩.٠٠ في مجلس عمال «نتسيرت عيليت» ومتجول ● صندوق رقم (٤) - بيسان في مجلس العمال في الموعد نفسه ● صندوق رقم (٥) - المجدل ● صندوق رقم (٦) - الناصرة في مجلس العمال من الساعة ٧.٠٠ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ حتى ١٩.٠٠ ● صندوق رقم (٧) - متجول.

(عن توزيع الصناديق في منطقة عكا والجليل الغربي إقرأ في مكان آخر من هذا العدد).

● الجبهة : البديل هو التصويت «و» ●

واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في منطقة المرج نداء الى جمهور الممرضات والممرضين أكدت فيه أن «هذه المعركة الانتخابية تكتسب اهمية خاصة نتيجة قربها من الانتخابات النقابية العامة ونتيجة تفاقم الأزمة الاقتصادية المهلكة».

وأكدت الجبهة : «ان البديل الوحيد المطروح للخروج من هذه الأزمة هو بالتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها «و» من اجل مواصلة التصدي لسياسة التمييز القومي والعنصرية والكهانية المعادية للجماهير العربية».

اعتصام في مكتب عميد الطلبة احتجاجاً على التمييز ضد الطلاب العرب

● حيفا - لمندوبنا الخاص - اعتصم عشرات الطلاب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا، صباح امس (الأحد)، في مكاتب عميد الطلبة، رام سجي، في المعهد، إحتجاجاً على سياسة التمييز التي ينتهجها بحق الطلاب العرب، وخاصة تصعيد هذه السياسة، مؤخراً، في توزيع المنح على الطلاب.

واتخذ هذا الاجراء بموجب قرار لجنة الطلاب العرب مكافحة هذه السياسة والتصدي لها إزاء أجوبة الرفض التي تلقاها حوالي نصف الطلاب العرب في المعهد، على طلبات المنح التي قدّموها، وحصول قسم كبير من النصف الآخر على منحة بمبلغ زهيد جداً لا يتعدى الأربعين ألف شيكل، بينما حصل الطلاب اليهود على منحة بمبلغ أكبر بكثير. ويبلغ الحد الأدنى لهذه المنح ٢٥٠ ألف شيكل، وذلك بحجة «الخدمة القومية» !

وتوافد الى مكان الإعتصام عشرات الطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين حيث دخلوا الى مكاتب عميد الطلبة وطالبوا بعقد جلسة فورية بين عميد الطلبة وبين ممثلي لجنة الطلاب العرب لبحث قضية التمييز اللاحق بهم. ولكن سرعان ما تبين أن عميد الطلبة ترك مكتبه وهرب عندما علم بالأمر. وخرجت سكرتيرته الى الطلاب مطالبة إياهم بترك المكان لأن مكتب عميد الطلبة لا يعترف بلجنة الطلاب العرب وعليه فلن تقابل هي أي أحد بصفة تمثيلية للطلاب العرب. وإزاء رفض الطلاب ترك المكان وإصرارهم على بحث الموضوع مع مسؤولي المكتب، قامت هذه السكرتيرة بدعوة ضابط «الأمن» في المعهد لمعالجة القضية. وما أن وصل ضابط «الأمن» حتى غادرت هي الأخرى المكتب تاركة إياه يتكلم باسم الجميع.

وعارض الطلاب العرب هذا الإهمال والإستهتار من قبل مسؤولي مكتب عميد الطلبة، كما رفضوا محاولة ضابط «الأمن» تنصيب نفسه مسؤولاً والتحدث باسم مسؤولي المكتب حول قضايا المنح وغيرها. وأمام هذا الرفض والنقاش الحاد مع الضابط من قبل الطلاب، لم يبق أمامه سوى التهديد بدعوة الشرطة الى الحرم الجامعي لإخراج الطلاب المعتصمين محاولاً إثارة مشاعر الخوف والإرتباك بين الطلاب لإضطرارهم الى مغادرة المكتب ولكن دون جدوى. وبقي الطلاب ينتظرون وصول عميد الطلبة وقتاً طويلاً ولمّا لم يحضر غادر الطلاب المكان مصممين على مواصلة النضال من أجل إلغاء سياسة التمييز العنصرية.

ومن جهة ثانية كانت ثلاث منظمات طلابية في التخنيون (هي : لجنة الطلاب العرب وجسم «كامبوس» اليهودي العربي ومنظمة الطلاب أعضاء الهستدروت «إيمحاه») قد أصدرت بياناً حول ملاحقة أجهزة «الأمن» وادارة مساكن الطلبة لطلاب العرب يوم إنتخابات لجنة الطلاب العرب في المعهد في (٨٥/١/١٧) ومنعهم من إجراء الانتخابات داخل الحرم الجامعي وإجبارهم على الخروج منه إطلاقاً. وعبّرت هذه المنظمات عن شجبها لتصرفات المسؤولين في التخنيون وعزمهم تقديم بعض الطلاب العرب (اصحاب الدار التي جرت فيها الانتخابات) الى محكمة تأديبية في ١/٣٠.

وبعثت هذه المنظمات نسخاً من بيانها الى هيئات عربية ويهودية دمقراطية عديدة طالبة تدخلها لوقف الاجراءات الإرهابية والتي تأتي خاصة بعد إضطرار إدارة التخنيون («سينات») الى الغاء قرارها السابق بمنح الطلاب المرشحين ٦ نقاط إضافية على المعدّل المطلوب لقاء الخدمة في الجيش !!.

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية :

٦ عمليات مقاومة بطولية، أمس و٧٩ عملية، خلال شهر واحد

● جنوب لبنان - اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بخمس عمليات مقاومة نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، في جنوب لبنان اثنتان ضد دوريتين اسرائيليتين، في شمالي صور وفي مفرق العباسية. اما العمليات الثلاث الباقية فهي ضد ثلاثة مواقع تابعة لجيش العميل لحد في مدينة صيدا. وادعت الاذاعة عدم وقوع اصابات في صفوف الجيشين. الا ان اذاعة «صوت لبنان العربي» اكدت ان عدداً كبيراً من الجنود من الطرفين اصيب ما بين قتيل وجريح.

وأضافت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة هاجموا كذلك موقعاً اسرائيلياً، في جل البحر، وفجروا عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية اسرائيلية في الطريق بين برج الشمالي وبين العباسية مما ادى الى تدمير سيارة اسعاف كانت تقل سبعة جنود اصيبوا جميعاً ما بين قتيل وجريح.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اصدرت، أمس، بياناً أكدت فيه انها نفذت ٧٩ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال وجيش العميل لحد خلال شهر واحد. وان ١٤٠ جندياً اسرائيلياً و٢٥ اخرين من جيش العميل لحد قتلوا او جرحوا خلال هذه العمليات التي نفذت في الفترة ما بين ٢٤ من كانون الأول الماضي و٢٣ كانون الثاني الحالي. وأضاف البيان ان اكثر من ٢٥ سيارة وآلية عسكرية اسرائيلية جرى تدميرها في هذه العمليات.

كلمة الاتحاد

حمينا الأرض وسنحميها!

انتبه أحد أبناء سخنين الصامدة الى ان الحكومة، باعتدائها الفظ على شتلات زيتون المل، إنما «تراهن على وحدتنا الشعبية». فلم تكن سوى وحدة جماهير هذا الشعب في يوم الأرض العام ١٩٧٦، وخصوصاً فيما بعده، القوة التي ألزمت سلطات المصادرة الى التراجع عن إقفال منطقة المل (البطوف) والى إجازة دخول أهلها الفلاحين إليها. إن محاولتها الآن إعادة الكرة، وبوحشية تدين «الحضارة» الإسرائيلية في العالمين، هي وقاحة لا يمكن ان تصدر الا عن الوهم بأن السلطة نجحت، مؤخراً، بشق صفوف هذا الشعب وبإلهائه، بسياسة «بطيخ يكسر بعضه»، عما يتعرض له ويحاك له من مؤامرات.

لقد كان على الوزير رابين (الذي كان رئيس وزراء يوم الأرض) أن يكتفي بوصمة العار الأبدية التي ألصقها بجبين إسرائيل الرسمية في ذلك اليوم، وبلا طائل، دون من حاجة الى تجربة حظه مرة أخرى مع وحدة صفنا الشعبية. فقد راهن، في ذلك اليوم المشهود، على وحدتنا الشعبية فخسر الرهان.

وأما الدماء التي سُفكت، في ذلك اليوم، فقد جبلت هذه الوحدة الشعبية جبلة أبدية ذات قدسية ترتجف أية يد ترتفع عليها! كذلك فأن النظام الحاكم، وبفعل أوهامه المتجددة، عاد وراهن على وحدتنا الشعبية بخناجر الكهانية المسمومة التي رفعها في وجوهنا. فلم يخسر الرهان فقط، هذه المرة، بل أدى الى تحريك اليهود والعرب سوية في وحدة دمقراطية جبارة معادية للعنصرية وللفاشية.

إننا نحيي تنادي جميع الوطنيين الى حماية الأرض وقبور شهداء الأرض، في وحدة شعبية مكافحة. إن عدم رغبة النظام الحاكم في إسرائيل في التخلي عن ممارساته العنصرية الاقتلاعية ضد العرب يؤكد للناس أجمعين أنه ما من طريق أمام المظلومين سوى التصدي الشجاع، بوحدة صف، لهذا الظلم. أما «الطريق الآخر» - طريق «خفض الرأس» و«المسايرة» و«الأخذ والعطاء» و«عدم التهريج»، طريق «النهج العملي والواقعي» - فيثبت مجدداً أنه أسخف من اعتماد «النقاش» مع الضبع الجائع وأوهى، في اعتماد الفريق عليه، من خيط العنكبوت. فالمطالب تؤخذ لا تعطى والدنيا لا تؤخذ إلا غلابا، وهذا هو قدرنا ما دمنا مظلومين ومهددين!

ويقيناً أن دفاعنا عن غرسات الزيتون هو حق أولي ومقدس من حقوقنا سوف نلقى فيه أوسع التأييد من قبل اخواننا اليهود الدمقراطيين والرأي العام الدمقراطي في الداخل والخارج. فبأي وجه ستلاقي حكومة بيرس ورابين وشامير ووايزمن (أينه ؟!) هذا الرأي العام حين يعلم ان حكومة دولة إسرائيل، دولة التعمير والبناء و«إحياء القفار»، قامت باقتلاع ١١٠٠ غرسة زيتون وتدمير ٨٠٠ دونم من الأرض المزروعة؟

(«الاتحاد»)

اغلاق «الأنباء» نهائياً منذ مطلع شباط القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية مساء امس (الأحد)، ان مدير ديوان رئيس الوزراء ابراهام تمير، سلم أمس رئيس تحرير صحيفة «الأنباء» الحكومية عوباديا دانون، كتاباً يعلمه فيه بقرار اغلاق «الأنباء» ابتداء من مطلع شهر شباط القادم.

ويذكر ان نائب المدير العام لديوان رئيس الحكومة ارييه شومر، كان أعلن في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، بان ديوان رئيس الحكومة سيبدأ قريباً بتنفيذ البرنامج الذي اعده الوزير عيزر ڤايتسمان وصادق عليه رئيس الحكومة بيرس، حول تغيير منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وان اغلاق صحيفة «الأنباء» سيكون المرحلة الأولى في البرنامج المخطط.

الحكومة تقر مشروع الميزانية بالاجماع:

مصادقة «وحدوية» على الاستمرار في سحق مستوى المعيشة وتضييق الخناق!

● إقرار الميزانية «والصفقة» ● تقليص «السوبسيديا» من ١٠٠ ـ ٣٠٠٪ الى ٢٥٪ ● إلغاء ٤٠٠٠ آلاف وظيفة من الخدمات الشعبية ● إجراء التقليصات الحادة في جميع الوزارات ما عدا «الأمن» ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ أقرت الحكومة بالاجماع في جلستها أمس، مشروعين ينطويان على ضربات قاصمة جديدة يجري توجيهها لجماهير الشعب، وعلى وجه الخصوص للطبقات المسحوقة وجمهور العاملين الأجيرين، أحدهما إقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة (٨٥/٨٦) الذي كانت وزارة المالية قدمته الى الحكومة في جلستها في الاسبوع الماضي (١/٢٠) وثانيهما إتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي تم إبرامها مع الهستدروت وأرباب العمل يوم الخميس الماضي (١/٢٤).

وقد جرت مصادقة الحكومة على الميزانية دون التوصل الى حلّ بشأن الخلاف حول حجم التقليص في ميزانية وزارة «الأمن» واتفق على أن تستمر المفاوضات بين الأطراف المعنية (وزارتي المالية و«الأمن») من أجل التوصل الى اتفاق حول الموضوع، في حين صادقت الحكومة على جميع التقليصات الحادّة في وزارات الخدمات الاجتماعية الحيوية (العمل والرفاه الاجتماعي، المعارف والثقافة، الصحة، الداخلية وغيرها) وبذلك تبنّت «تحذير» وزير المالية الذي كان أورده في ورقة المعلومات التي قدّمها للوزراء عند تقديمه إقتراح الميزانية من أن «أي حلّ يجري طرحه يجب أن يؤدي الى خفض مستوى المعيشة ومستوى الخدمات المقدمة للجمهور!»

وقد اعدت ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ولأول مرة بالدولارات وتبلغ ٢٢ مليارا و٩٧٨ مليون دولارا

وبموجب سياسة الحكومة فان الميزانية الجديدة تقضي بـ : ● إجراء تقليص حاد في ميزانيات جميع الوزارات ● تقليص «السوبسيديا» للسلع الأساسية من ١٠٠ ـ ٣٠٠٪ الى ٢٥٪ فقط من السعر للمستهلك ● رفع نسبة الضرائب القائمة وفرض ضرائب جديدة ● إلغاء ٤٠٠٠ وظيفة من الخدمات الشعبية. وستؤدي هذه الأسس، عملياً، إلى خفض مستوى المعيشة الشعبية بنسبة ٥٪ (حسب التوقعات الرسمية!) وسحق أجور العاملين بنسبة مماثلة أيضاً وتوسيع دائرة البطالة بنسب عالية جداً.

هذا فضلاً عن الغلاء الفاحش الفوري والمتصاعد وتخفيض مستوى الأجور الناجين عن «الصفقة ب».

فقد عقدت لجنة المتابعة المشتركة لأطراف الصفقة إجتماعاً لها أمس بحثت خلاله سبل تنفيذ بنود الصفقة وعلى رأسها الغلاء المخطط بنسبة شاملة متوسطة مقدارها ٥٪ حيث يجري رفع أسعار بعض السلع (الأكثرية) بنسب تزيد بكثير عن ٥٪ وتجري «موازنتها» بواسطة رفع أسعار البضائع الأخرى بنسب أقل من ٥٪!. ولم تتقرر نسب الغلاء في الاجتماع أمس، على أمل ان تقرّ في إجتماع اللجنة القادم، يوم الأربعاء، بعد غد.

وعليه تكون حكومة «الوحدة» قد ضمنت، بقراراتها أمس، التغطية القانونية للاستمرار في سياسة الافقار والجوع بحق السواد الأعظم من جماهير الشعب المسحوقة، وسحق مستوى المعيشة الشعبية فيما يستمر أصحاب الرساميل بتكديس الأرباح على حساب لقمة عيش العمال وعوائلهم.

النائب توفيق طوبي يرد على ڤاشيتس :

كان التعاون، آنذاك، سياسياً شعبياً فحسب ومن أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة كاملة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ان ادعاء يوسف ڤاشيتس بأن «الشيوعيين العرب قرروا في العام ١٩٤٨ اقامة تعاون عسكري مع الجيش الاسرائيلي» وبأن «هذا الأمر ظهر، بين ما ظهر به، في نقل معلومات عن مواقع مدفعية» هو إدعاء سخيف غير صحيح لا يستند الى أي أساس من الحقيقة ـ هذا بعض ما جاء في رد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على المقال الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» (١/٢٥) بعنوان «المهربون» بقلم دوريت جيفن، ونشرت «عل همشمار» رد طوبي في عددها الصادر يوم الأحد (١/٢٧).

وأضاف طوبي في رده : «ليست قليلة هي التشويهات والأكاذيب والحقائق التي ليست بحقائق، التي اقتبست على لسان قائليها في المقال. وانه لمن المؤسف أن يشوه ڤاشيتس ويزيّف المضمون الحقيقي للتعاون السياسي الشعبي آنذاك من اجل تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة من العام ١٩٤٧، تنفيذاً كاملاً، حول اقامة دولتين مستقلتين ومن أجل السلام بين شعبي هذه البلاد، اليهودي والعربي».

وجاء أيضاً : «وإنني أمل بأن تكون القصة غير الحقيقية التي رواها ڤاشيتس ـ مثلها مثل أخطاء عديدة أخرى في أقواله، مثل الإدعاء بأن إميل توما عاد في طائرة، وذلك ليس صحيحاً ـ أن تكون هذه القصة بسبب السنين الطويلة التي مضت عليها وليس بقصد سيء واستفزازي».

ابا إيبان:

«مفاوضات بئر السبع محاولة مصرية ـ اسرائيلية جادة لانقاذ كامب ديڤيد»

● تل أبيب ـ عقدت، امس، الجلسة الأولى من مفاوضات طابا، في بئر السبع، بحضور الوفدين الاسرائيلي والمصري وبمراقبة وفد أمريكي. وعلى اثر انتهاء الجلسة صرح رئيس الوفد الاسرائيلي بأن في نية اسرائيل ان تطرح عدة موضوعات تخص البلدين، حسب تعبيره، ومنها البحث عن جثث الجنود المفقودين منذ حرب الغفران كذلك تجديد البحث عن الغواصة «دكار».

ومن ناحية اخرى اكد رئيس الوفد المصري، عبد الحليم بدوي، ان الوفد المصري قدم للمفاوضات مع نوايا لتحسين العلاقات بين البلدين.

ومما يلفت الانتباه انه لم يرافق الوفد المصري اي صحفي يكون بامكانه تغطية هذه المفاوضات صحفياً ونقلها الى الشعب المصري (!!).

ويجدر بالذكر ان مصر كانت اعلنت انها لن تشترك في المفاوضات حول طابا ما لم تنسحب اسرائيل من المناطق اللبنانية المحتلة وما لم تبد استعداداً للتنازل بشأن طابا. اما ابا ايبان، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، فقد اعتبر مفاوضات بئر السبع «محاولة جادة من الطرفين لانقاذ اتفاقيات كامب ديڤيد».

واتفق الوفدان المصري والاسرائيلي في نهاية الجلسة الأولى، امس، ان تعقد الجلسة الثانية من المفاوضات، اليوم (الاثنين)، في بئر السبع.

الشرطة تفتح الملفات القديمة :

دعوة للمثول امام محكمة الصلح في عكا لـ ٥٠ من اهالي معليا

● معليا ـ لمراسلنا الياس ابو عقصة ـ تلقى حوالي خمسين شخصاً من اهالي معليا، في نهاية الاسبوع الماضي، دعوة للمثول امام محكمة الصلح في عكا في الرابع من آذار القادم. وذلك بتهم تتعلق بأحداث معليا التي وقعت في العام ١٩٧٩ حين تصدى الأهالي لبلدوزرات النهب ولمخطط اقامة منطرة على اراضيهم.

ويعتبر الاهالي هذه الخطوة من جانب السلطات الاسرائيلية، محاولة لارهابهم عشية يوم الارض في آذار القادم ورداً على مساعي المجلس المحلي ومحامي الاهالي من اجل اغلاق الملفات في هذه القضية.

حملة اشتراكات «الجديد»:

تحية الى عرابة ودبورية فقد حققنا الهدف.. وتمنياتنا الى الفرع الموحد ان يحقق النصر غداً وبعده نصر «الجديد»

○○ هذا الاسبوع تجاوزنا ٥٠ بالمئة من الحملة، فقد بلغ عدد المشتركين ١٥٩٩ مشتركاً. وقد حقق فرعا عرابة ودبورية الهدف وتقترب منه مدينة الناصرة وعبلين وطرعان.

لقد كان مقرراً ان تنتهي الحملة في نهاية هذا الشهر، ولكن الفروع المقصرة تجعلنا نمددها لاسبوعين آخرين ليتسنى لهذه الفروع تحسين نتائجها. وقد عملنا من الفرع الموحد، كفرياسيف ـ ابوسنان، إن انشغالهم بالانتخابات التي تجري غداً في ابو سنان يحول دون تفرغهم لحملة الجديد، ونحن اذ نحيي جبهة ابو سنان ونتمنى لها ان تحقق النصر في انتخابات المجلس المحلي فاننا نأمل ان يكون حظ «الجديد» في تحقيق انتصار آخر لا يقل عن حظ اهالي ابو سنان في ايصال مرشحي الجبهة، رئيساً وأعضاء الى ادارة المجلس.

فيما يلي النتائج بالتفصيل:

■■ منطقة الناصرة:

● مدينة الناصرة ٣٣٢ ● دبورية ٢٨ ● شفاعمرو ٥٥ ● طمرة ٥٩ ● مقيبلة ٧ ● عين ماهل ١١ ● شعب ١٦ ● دير حنا ٤٦ ● كابول ١٩ ● طرعان ٣٦ ● كوكب ٥ ● البعينة ٢٥ ● المشهد ٧ ● كفركنا ١٧ ● الرينة ١٩ ● المغار ٢٩ ● سخنين ٨٠ ● عرابة ١١٠ ● عيلبون ٢٤ ● يافة الناصرة ٤٠ ● عبلين ٤٨ ● صندلة ٣ ● اكسال ٩ ● كفرمندا ١ ● متفرقات ١٢ ●● المجموع: ١٠٣٨.

■■ منطقة عكا :

● الفرع الموحد، (كفرياسيف ـ ابوسنان) ٨٩ ● الرامة ٣٣ ● البقيعة ٢٧ ● دير الاسد ٣٠ ● بيت جن ١٣ ● معليا ٢ ● عكا ٢٧ ● الجديدة ١١ ● مجد الكروم ٥٢ ● نحف ٢٠ ● المكر ٣ ● البعنة ١٦ ● دنون ١ ● حرفيش ٢ جولس ١ ● متفرقات ١٠ ●● المجموع ٣٣٧.

■■ منطقة المثلث:

● الطيرة ٣٢ ● قلنسوة ٢٠ ● الطيبة ٢٨ ● باقة الغربية ٩ ● المرجة + يمة ٧ ● كفر قرع ١٣ ● جلجولية ٥ ● جت ٥ ● ام الفحم ٣٧ ● عرعرة ١٦ ● بير السكة ٤ ● معاوية ٢ ●● المجموع: ١٧٨.

● حيفا ودالية الكرمل: ٣٦ ● يافا: ١٠

■■ المجموع الكلي: ١٥٩٩.

جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية تخوضان الانتخابات في اطار وحدوي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

موجهة التحديات التي تعترض طريقنا».

وتضمن البيان برنامج «التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي» المشترك، ودعا الطلاب الى الالتفاف حوله وتأييده «لما يمثله من حد ادنى وطني سياسي تقدمي تلتقي حوله كافة قطاعات شعبنا وقواه المناضلة في مواجهة المؤامرات التي تحيكها الاطراف المعادية لشعبنا، التي تحاول التسلل لتجد لها موطيء قدم في صفوفنا لضرب وحدتنا الوطنية، العقبة الكأداء في وجه المشاريع التصفوية».

وتطرق البيان الى آخر التطورات على الساحة الفلسطينية فأكد ضرورة اعادة الالتحام بين فصائل م.ت.ف بموجب اتفاق عدن ـ الجزائر وضرورة الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ (١٦). كما أكد البيان المشترك ضرورة اسقاط مؤامرة الملك حسين، التي تنتقص من حق م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني.

واستعرض البيان قضايا الجماهير العربية في البلاد، التي تعاني من الوضع العام ـ سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ـ خاصة على ضوء تعمّق أزمة المؤسسة الحاكمة نتيجة عسكرة الاقتصاد وسياسة الاستيطان والتوسع والاحتلال التي تمارسها السلطة.

وتابع البيان : «لقد عرفت جماهيرنا الفلسطينية الطريق الى مواجهة هذه المؤامرات السلطوية بأن التفت بوحدة وطنية رائعة حول قياداتها وهيئاتها الشعبية وتنظيماتها الوطنية الملتزمة التي اختارت النهج الثوري التقدمي والنضال الدؤوب من أجل انتزاع حقوقنا». واضاف ان جهود السلطة لشق جماهيرنا عن وحدتها الوطنية أفرزت في السنة الاخيرة اصحاب ما يسمى بـ «النهج الواقعي» تحت شعار «الحركة التقدمية للسلام» محاولين تضليل جماهيرنا وارجاعها القهقرى، الى عهد القيادات التقليدية معتقدين ان جماهيرنا، التي ذاقت الأمرين في ذلك العهد وبعد تجربتها المريرة في هذا الوطن، ستسير وراءهم وتعمل على استجداء السلطة من جديد. وتابع البيان «ان محاصرة هذا النهج وضربه، ضرورة ملحة وعاجلة من اجل صيانة المنجزات التي حققتها جماهيرنا عبر نضالها المرير والانطلاق نحو تحقيق مكاسب وانتصارات جديدة».

ويتوجّه البيان للطلاب ليؤكد ضرورة الحفاظ على هيئات الطلاب العرب، من لجان واتحاد قطري والتحالف مع القوى الدمقراطي اليهودي والنضال المثابر ضد العنصرية والفاشية.

الاعتداء على أرض المل يعيد اجواء يوم الارض

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هو: هل اهالي سخنين وسائر جماهيرنا قادرون على الدفاع عن ارضهم. انها معركة مصيرية لكل شعبنا وعلينا ان نتجند لها بكل قوانا.

وتكلم سكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، فأعلن ان لجنة الدفاع عن الأراضي اجتمعت مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتقرر عقد اجتماع موسع (يوم الخميس القادم) باشتراك اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس في المنطقة للتباحث في الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها للدفاع عن هذه الأرض.

وبعد اختتام هذا المؤتمر توجهت الجموع الى الأراضي المعتدى عليها.

هذا ويؤكد مراسلنا ان الاجواء السائدة اليوم في قرى البطوف تذكر باجواء يوم الأرض الخالد غضباً واحتجاجاً على الجريمة النكراء ودور السلطة فيها.

الشيوعيون الفلسطينيون يلحون على «الشعبية»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويدرك الشيوعيون أنه لا يمكن الانتظار طويلاً على موقف «الشعبية» لأن عدم الحسم يؤدي الى أضرار خطيرة.

وكانت أطراف «التحالف الدمقراطي» قد عقدت في دمشق، في الاسبوع الماضي، ثمانية اجتماعات فيما بينها في هذا الشأن. ومن المنتظر ان تستمر هذا الاسبوع للوصول الى الحسم المرجو.

هذا وتتعاظم وتتسع «مبادرة الكويت» الوحدوية، وهي المذكرة التي وقع عليها مئات الفلسطينيين في الكويت داعين فيها الى استئناف الحوار بين جميع الأطراف الفلسطينية الوطنية على اساس مقررات عدن ـ الجزائر والدورة الـ ١٦ (الجزائر) للمجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم عقد دورة جديدة، وحدوية، للمجلس الوطني الفلسطيني.

وعُلم أنه يجري التوقيع على مذكرات مماثلة في عدد من الأقطار، منها الأردن والمناطق الفلسطينية المحتلة.

اطلاق سراح شابين من معتقلي «يوم أم الفحم»

● أم الفحم ـ لمراسل خاص ـ أطلقت قاضية محكمة الاحداث في الخضيرة، أمس (الاحد)، سراح الشابين بسام محاميد ونائل محاميد، وكلاهما من سكان ام الفحم وهما من المتهمين برشق الشرطة بالحجارة في «يوم ام الفحم» حين حاول العنصري كهانا دخول القرية.

وقررت القاضية اطلاق سراح الشابين بعد أن تبين لها أنه جرى، في السابق، حين طلبت النيابة تمديد توقيف الشابين تزويد المحكمة بمعلومات غير صحيحة وإخفاء امرين هامين عنها. وهما: أن الشابين متهمان بموجب لائحة اتهام لدى محكمة الاحداث لاشتراكهما في احداث يوم «أم الفحم» وليس لانهما ادليا يوم (١/١٥) امام قاضي محكمة الصلح بشهادة مناقضة للشهادة التي ادليا بها امام الشرطة.

وثانياً أن الشرطة كانت حصلت من المتهمين على افادتين متناقضتين، في فترة التحقيق. وأبرزت المحكمة الافادة المدنية فقط دون أن تحذّرهم من خطورة تجريمهم لانفسهم خلال إدلاء إفادتها.

هذا وعبرت القاضية عن استيائها من تصرف وكيل النيابة وأمرت باطلاق سراح الشابين على ان تجري قراءة لائحة الاتهام «الصحيحة» ضدهما في ٨٥/٢/٢٤ (راجع الخبر على الصفحة الثالثة).

رئيس الكنيست :

اقتراحات كهانا مماثلة لقوانين نيرنبرغ

● تل ابيب ـ اعلن رئيس الكنيست، شلومو هيلل، أن الاقتراحات التي تقدم بها كهانا الى جدول أعمال الكنيست وجرى رفضها مشابهة تماماً لقوانين «نيرنبرغ» النازية.

وكان هيلل يتحدث في فندق «مريناه» في «بات يام» حيث أعلن «أن جسماً مريضاً وضعيفاً فقط لا يستطيع مواجهة عوارض المرض. وأتوقع من مجتمعنا شجب مظاهر العنصرية والنضال من أجل الدمقراطية».

● رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، في المؤتمر الصحفي الذي اقيم امس في دار المجلس في سخنين. ويظهر في الصورة عضوا الكنيست توفيق طوبي (السادس من اليسار) وتوفيق زياد (بجانبه) ● (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير : علي نصار)

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس:

فتحي غنامة: المحقق سدد مسدسه الى رأسي وقال اعترف او نضربك حتى تُجن

● عندما رفضت الخروج الى التشخيص لاني لا اعرف شيئاً عرضوا علي فيلماً عن مكان القتل وقالوا: هذه هي المغارة. أشِر اليها باصبعك ● في اثناء التحقيق كانوا يلسعوني بخيط كهربائي على جسمي العاري ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ واصلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الأحد، الاستماع الى شهادة فتحي غنامة، المتهم الثالث في قضية مقتل داني كاتس، والذي كانت الشرطة اعتقلته في ٦ آذار ١٩٨٤ من مكان عمله في ضاحية «دينيا» في حيفا.

وشرح المتهم امام المحكمة أساليب التعذيب التي مارستها الشرطة ضده ابتداء من ١٢ آذار، ففي (١٣) آذار اخذ المحقق سلومة يضربه بالعصا على رأسه وأذنيه حتى انكسرت العصا، وقال له: ان عليه ان يعترف بالقتل، ولكن المتهم نفى ان يكون له علم بكل القضية. ونفى المتهم التقرير الموقع باسم الشرطي حسون غانم والذي جاء فيه انه اعترف وعاد وأنكر الاعتراف. وقال: لا صحة لكل ما جاء في ذلك التقرير.

وواصل فتحي وصف اساليب التعذيب التي تعرض لها وقال انه في يوم ١٥ آذار حقق معه مجموعة من المحققين، في شرطة عكا الذين امروه بخلع ملابسه ومن ثم قام المحقق يتسحاق بن عامي بركله على بطنه وخصيتيه وأضاف: «تقدم مني الضابط غانور وقال تكلم! فقلت ليس لدي ما أقوله لأن لا علاقة لي بالقضية. وشدني المحقق دافيد بشعر رأسي. وهددوني باعتقال ابي وامي. وعندما طلبت كأس ماء لم يستجيبوا لطلبي. واستمر تعذيبي حتى حلول الظلام.

«وفي اثناء ذلك كان بن عامي يلسعني بخيط كهربائي على كل انحاء جسمي، وكنت عارياً في حينه ووجهي الى الحائط. وسدد سلومة مسدساً الى رأسي وقال لي انهم سيضربونني حتى اجن ويدخلوني الى مستشفى الأمراض العقلية، اذا لم اعترف بأنني شاركت في عملية القتل».

«وبعد خروج المحققين، يطلب من سلومة، اخذ هذا يضربني بعصا على كل جسمي وقال لي انني مرغم على الاعتراف بالاشتراك بالقتل».

بعد كل هذا التعذيب وصلت الى حالة من الانهيار فقلت انني مستعد ان اوقع حتى على ورقة بالدخول الى السجن، وذلك حتى يتركوني.

ويطلب من سلومة دخل شاي عزرا واخذ يسجل ما يملي عليه حسون غانم وسلومة دون ان أعرف ماذا يكتب وكلما انتهى من ورقة قدمها لي لتوقيعها. وكان الضرب، في اثناء ذلك، مستمراً. وكنت مربوطاً بيدي ورجلي الى كرسي.

وشرح المتهم للمحكمة كيف ضربه المحققون عندما رفض الخروج الى التشخيص لأنه لا يعرف ماذا يقول والى اين يذهب. وكيف قام بعد ذلك بالتشخيص، بعد ان كان المحققون يملون عليه كل ما قاله. واضاف: وعندما ارادوا ان اشير الى المغارة التي القيت بها الضحية ولم اعرف اين تقع اعادوني الى مركز الشرطة واروني شريطاً وقالوا: انظر الى المغارة في الفلم. وهددني سلومة اذا لم اخرج الى التشخيص مرة اخرى وضربني».

وأضاف: وفي شرطة عكا ادخلوني الى غرفة في احد جدرانها قضيبان حديديان وربطوني الى احدها. واخذ المحقق سلومة يضربني بقضيب حديدي على اصابع رجلي والشرطي غانم يضربني على قفا رأسي الى امام مما ادى لضرب اسناني الأمامية بقضيب الحديد الذي امامي وكسر سنين اثنين.

ويطلب من محامي الدفاع سليم واكيم حضر جاكي تسيرمان نائب مدير عام «سوبر سول» في ضاحية «دينيا» والمشغل المسؤول عن فتحي غنامة ليدلي بشهادته، فقال: ان اسنان فتحي غنامة حتى يوم اعتقاله كانت سليمة تماماً.

ورغم محاولة النيابة المستميتة للظفر بما يسقط شهادة هذا الشاهد الا انها فشلت.

تذمرّ شديد في عين ماهل من تقصير شركة «بيزك» في إتمام مشروع ربط القرية بشبكة الهاتف

● عين ماهل ـ لمراسلنا فواز ابو ليل ـ يسود التذمر الشديد اهالي قرية عين ماهل نتيجة لاستهتار شركة الهواتف الحكومية (بيزك)، باحتياجات قريتهم من الهواتف فرغم تقديم اكثر من أربعمئة مواطن من القرية، طلبات للشركة لايصال بيوتهم بشبكة الهواتف، لم تقم الشركة الا بنصب عدة اعمدة وفي اجزاء معينة في القرية قبل ثلاثة اشهر ولم يحصل منذ ذلك الحين اي تقدم ملحوظ في هذه القضية.

ويفيد مراسلنا انه يوجد في القرية خمسة هواتف فقط، احدها هاتف عمومي وضع في احد حوانيت القرية مما يجعل امكانية استعماله محدودة، هذا ناهيك عن العطل المستمر في هذا الهاتف.

ويذكر ان حوالي نصف مقدمي الطلبات قد دفع المبلغ المطلوب قبل ثلاث سنوات. وان القرية بحاجة ماسة للهواتف نتيجة تعدد المحلات التجارية والورش والتي تتطلب اتصالاً دائماً وسريعاً مع القرى والمدن المجاورة.

جبهة عبلين الدمقراطية :

وحدة أهالي القرية قادرة على إسقاط اللجنة المعينة وإنتخاب مجلس محلي يمثل إرادتها

● عبلين ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية، هذا الاسبوع، بياناً وزعته على الأهالي ودعت فيه جميع القوى الشريفة، التي ترفض بقاء اللجنة المعينة، الى توحيد صفها والعمل معاً من أجل اسقاط اللجنة المعينة وانتخاب مجلس محلي دمقراطي يمثل ارادة اهالي القرية.

وجاء في البيان انه ظهر في جلسة المحكمة العليا، التي عقدت بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٤، ان وزارة الداخلية مستميتة لابقاء اللجنة المعينة مفروضة على الأهالي، وحاولت الوزارة، في ذلك، ان تعتمد على تواقيع بعض الأشخاص المعروفين بتعاونهم مع اللجنة المعينة أو الموعودين بوظائف من قبل اللجنة أو الذين جرى توظيفهم من قبل اللجنة المعينة.

وتابع البيان :

«ان معركتنا لم تنته بعد... لقد استطعنا الحصول على وعد من وزارة الداخلية امام المحكمة العليا، بفحص الوضع في عبلين واصدار النتائج حتى نهاية شهر آذار ١٩٨٥، على أن تجري الانتخابات في أيار ١٩٨٥، اي بانتهاء مدة خمس سنوات على وجود اللجنة. ان كل محاولات وزارة الداخلية ابقاء اللجنة حتى العام ١٩٨٨ لن تنفع، ولن تستطيع الوقوف أمام اصرار أهالي عبلين في تحقيق مطلبهم الدمقراطي باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي.

لقد كانت حجة وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات لمجلس عبلين، المشاريع التي تقوم بها اللجنة المعينة !!! سامعين يا أهالي عبلين، المشاريع التي تقوم بها اللجنة !!! أية مشاريع هذه التي يتحدثون عنها !!

خمس سنوات مرّت واللجنة المعينة تعد الشباب والرياضيين بايجاد ملعب في عبلين. لكن لم نر شيئاً حتى الآن. وما زال فريق عبلين يلعب في «المكسور» بتحمّل كل مشاق السفر والتكاليف...

أو أنهم يقصدون بالمشاريع ذلك الجدار الذي أقاموه للمدرسة الابتدائية (ب)... والذي كلّف صندوق المجلس عشرات الملايين، ولم يعش أكثر من شهر إذ في أول زخّة مطر انهار وتحطّم.

أو ربما يتحدثون عن مشروع (!!!) فرش الكُركار على جوانب الطرق، الذي كلّف عشرات الملايين، وفي أول زخّة مطر أيضاً جُرف، ولم يبق منه... إلّا وصولات دفع الملايين.

ربما يقصدون مشروع المياه !! الذي أصبح فعلاً مشروع انقطاع المياه شبه اليومي.. ومراراً يستمر انقطاع المياه عدة أيام !!!!

أما عن مشاريع النظافة فحدّث ولا حرج.. حتى الآن يوجد أحياء بكاملها لا يدخلها تراكتور النظافة أبداً !!

اذا أمكاننا أن نسجّل مشاريع لهذه اللجنة !!!! إننا نستطيع ان نسجل مشروع اقامة المزابل على جانبي الشارع الرئيسي من البلد وحتى «الناعمة» !».

الاحتلال يواصل استفزازاته الدموية ضد أهالي مخيم «الدهيشة»

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال، في اليومين الاخيرين، بشن حملة مداهمات وتفتيش لعدد من بيوت مخيم الدهيشة.

كما انتشرت قوات كبيرة من «حرس الحدود» في ازقة المخيم وطاردت المواطنين حتى ساعة متأخرة. وشوهد الحاكم العسكري برفقة عدد من الضباط، في صبيحة اليوم التالي، في الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم. واكثر ما يخشاه مواطنو مخيم الدهيشة هو ان تصعد السلطات من اجراءاتها ضدهم.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مطلعة، في منطقة بيت لحم، ان دائرة التنظيم العليا صادقت، في مطلع الشهر الجاري، على شق شارع مواز للشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الدهيشة يبعد عن المخيم قرابة الثلاثمئة متر ويمر عبر اراض زراعية مما يعرض ايضا عددا من المباني التي انشأت في اوائل السبعينات في بيت جالا للهدم. وبموجب الامر الصادر عن وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بهذا الشأن فانه يمنع البناء في الاراضي المحيطة بالشارع على كلا الجانبين لمسافة ١٥٠ متراً من منتصف الشارع ويأتي ذلك على ما يبدو استجابة لطلب المستوطنين الذين اجتمعوا مع رابين في مطلع تشرين اول الماضي لاتخاذ الاجراءات التي تضمن سلامة مرورهم في تلك المنطقة.

وفي اطار حملة التضامن مع مخيم الدهيشة في وقفته الصامدة في وجه ممارسات الاحتلال الاستفزازية وجهت مؤسسات عمالية وطلابية وتطوعية عديدة من منطقة طولكرم، مؤخراً، برقيات الى سكان المخيم تعلن فيها تأييدها الكفاحي للاجئي الدهيشة وصمودهم الباسل. وذلك استجابة للبيان الذي وجهه سكان الدهيشة لمؤسسات الاراضي المحتلة وشخصياتها الوطنية شارحين فيه ما اقدمت عليه الزمر المعتدية وضرورة التصدي لاعمالها التخريبية. وكان اهالي المخيم علموا بأن الشرطة مددت، مؤخراً، اعتقال عشرة من هؤلاء المشبوهين. الا ان الاستياء يعم المواطنين في منطقة بيت لحم بسبب الغموض الذي تفرضه السلطات على سير التحقيق وبسبب عدم قيام الشرطة باعتقال المشبوهين الاخرين الذين لديها معلومات عنهم.

وكان سكان المخيم وكلوا المحامية فيليتسيا لانغر لمتابعة الامر لدى الجهات المختصة حيث باشرت بارسال الرسائل بهذا الخصوص الى الدوائر العسكرية الاسرائيلية المسؤولة.

في بحث للدكتورة روت لين في جامعة حيفا:

رافضو الخدمة في لبنان يتمتعون بقدرة عالية على التفكير الاخلاقي على أسس العدالة الانسانية

● حيفا ـ كشفت الدكتورة روت لين، من قسم التربية في جامعة حيفا، ان عدداً كبيراً من الجنود الاسرائيليين الذين اعتقلوا منذ بداية حرب لبنان في حزيران ١٩٨٢، لرفضهم الخدمة في الاحتياط في لبنان، هم من الاكاديميين وحملة شهادات الدكتوراة او من الذين يحضرون لها.

وجاء في البحث، الذي أعدته الدكتورة لين حول عدور التحكيم الأخلاقي في ظاهرة رفض الخدمة، والذي تعتمد معطياته على لقاءات أجرتها الباحثة مع (٣٦) من الرافضين في حيفا وتل ابيب والقدس وبعض الكيبوتسات، ان عدد الرافضين بلغ منذ بداية الحرب وحتى اليوم (١٤٣) جندياً، اعتقلوا لفترات تتراوح بين ١٤ ـ ١٠٠ يوم.

ويتضح من البحث ان هؤلاء الرافضين يتمتعون بقدرة عالية على التفكير الاخلاقي القائم على اسس العدالة الانسانية.

وقد ابرزت المعطيات الواردة في البحث، التماسك الشديد بين اعمال وافكار رافضي الخدمة الذين اظهروا مقدرة على التفكير بحل المآزق العملية والنظرية الناجمة عن رفضهم الخدمة. كما تبين من البحث المذكور ايضا، انه من بين الجنود ال (٣٦) الذين اشتركوا في الاستطلاع، هناك (٢٦) جندياً خدموا في لبنان خلال او بعد الحرب، قبل ان يعلنوا رفضهم الخدمة في الاحتياط هناك.

ويتضح ايضا، ان هؤلاء الجنود الذين لا تتجاوز أعمارهم الثامنة والعشرين، خدموا في السابق في وحدات المظليين والمدرعات وجولاني والهندسة والطب والخدمات. وانه من بين هؤلاء، يوجد سبعة ضباط يحملون رتباً مختلفة أعلاها رتبة رائد.

«التحالف الدمقراطي» للرئاسة و«الجبهة» للعضوية هما البديل من أجل مستقبل أفضل لابوسنان

● بقلم: اسكندر عمل (●) ●

في التاسع والعشرين من كانون الثاني الجاري، ستجري انتخابات السلطة المحلية في ابو سنان بعد فشل اللعبة التي حيكت من وراء الكواليس والتي أجلت بسببها الانتخابات من ٣٠ تشرين الثاني الماضي الى الموعد المذكور اعلاه. ان هذا التلاعب ما كان إلا ليخلق البلبلة في القرية وليثير خلافات نحن في غنى عنها اذا كنا على درجة من الوعي الدمقراطي الحكيم. ورغم كل شيء ورغم كل المؤامرات ستجري الانتخابات وسيقرر ابن ابو سنان الممثلين الذين سيمثلونه في السنوات الاربع القادمة في المجلس وفي رئاسة المجلس.

نعم يحق لابن ابو سنان ان يقول الكلمة الاخيرة في هذا الكفاح الدمقراطي ويحق له ان يرفض كل صور «الوصاية» التي عاش تحتها مرغماً فترة من الزمن بعد حل المجلس السابق وتعيين اللجنة المعينة التي كانت تدير شؤون القرية بشكل دكتاتوري متسلط وكأن مواطني ابو سنان لا حول لهم ولا قوة. اقول لكل الذين يعتقدون انهم بذر الرماد في العيون عن طريق القيام ببعض المشاريع في القرية يقنعون ابناء ابو سنان بالتنازل عن حقهم في ممارسة حقهم الشرعي في انتخاب ممثليهم. اقول لهم انهم مخطئون.

لقد ناضلت الشعوب مئات السنين من اجل الحصول على هذا الحق الذي يعتبر من الحقوق الاساسية للمواطنين. الملوك المطلقون قاموا بمشاريع في ممالكهم لكنهم منعوا اي انسان من التعبير عن رأيه وخنقوا الكلمة وكمّوا الافواه. هذا ما نعرفه من التاريخ في القرون السابقة، ولكننا الان في الخمس الاخير من القرن العشرين ونعرف حق المعرفة ان عهد المخترة قد زال وولى الى غير رجعة. فما بالكم تريدون اعادتنا الى العصور الخوالي!!

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان كانت منذ تأسيسها تعمل من اجل مصلحة أهالي القرية. وقد قامت بأعمال عديدة خلال الفترات التي كانت فيها في الائتلاف وان عدداً كبيراً من الاعمال التي نفذت في فترة السيد حمد صعب كان قد خطط له ووفق على ميزانياته وتمويله في الفترة السابقة حين كانت الجبهة في الائتلاف.

ان اعضاء المجلس الاربعة، ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسيد سلمان عزام، وكانوا يشكلون اكثرية اعضاء المجلس، عملوا من اجل مصلحة القرية وهم في المعارضة. ورغم محاولة رئيس المجلس السابق، الذي ضرب عرض الحائط بكل القرارات التي اتخذت ضده في محكمة العدل العليا، رغم محاولته التصرف بشكل عشوائي، حاولوا صدّه، لكن دون جدوى، وافقوا على كل المشاريع الحيوية للقرية رغم معارضتهم لهذا الرئيس. ورغم كل شيء، وبدعم من كهنغ تقرر حل المجلس وتعيين لجنة معينة برئاسة الرئيس نفسه وذلك كي يستمر بطريقة التسلط. لكن هذه المرة بدون المعارضة المكونة من اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام وهكذا خلت الساحة له ليلعب فيها كما يحلو له.

جماهير ابو سنان تعرف هذه الحقائق ولكننا نوردها للتذكير والتحذير من اعتلاء سلطة جديدة، همها الوحيد ان تتواجد في الرئاسة كمسألة بحدّ فقط.

ان انزال أربعة مرشحين للرئاسة هدفه تفكيك وحدة الصف. خاصة وان هناك عناصر تدعي أنها تقدمية قد نزلت للرئاسة ايضاً بالاضافة الى نزولها كقائمة للعضوية. ان هذه القائمة تعلن انها تقدمية ومع أنها تعرف حق المعرفة أن رصيدها للرئاسة ضعيف وانها بنزولها لا تبغي الا ضرب وحدة الصف. وأخص هذه القائمة دون غيرها لان مرشحي الرئاسة الاخرين لا ينتميان الى اليسار ولا يدعيان ذلك على الاقل وان يكن حظهما بالنصر ليس أفضل بكثير من حظ القائمة «التقدمية» التي ثبت للجميع انها بعيدة عن أسمها اميال. فالقائمة الام في الكنيست فاجأتنا حتى الان وخلال فترة زمنية قصيرة بسيل من «المفاجآت» التي توقعها اي انسان تقدمي فعلا:

١ ـ التصويت الى جانب هيلل كرئيس للكنيست رغم ان صحيفتهم نشرت قبل التصويت انها لا يمكن ان تصوت للمسؤول عن مذابح يوم الارض، وحدثت المفاجأة وصوت ممثلاها في الكنيست لصالح هيلل. وللتوضيح كان بامكانها لو وقفت صامدة مع الجبهة ان تجبر المعراخ على تغيير مرشحه، وليس رفع مرشح الليكود كما يدعون.

٢ ـ اقتراح القائمة «التقدمية» الخدمة الوطنية.. لا حاجة للاضافة هنا فالمكتوب يقرأ من عنوانه.

٣ ـ تغيب ميعاري عن الجلسة التي اقترح فيها سن قانون ضد العنصرية على الرغم من وجوده في ردهات الكنيست في اثناء التصويت.

٤ ـ تغيب ميعاري عن الجلسة التي أقرّ فيها تحديد تنقلات عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا.

اعتقد ان هذا يكفي ليوضح لنا مدى «تقدمية» هذه الحركة التي وضعت نصب عينيها محاربة الجبهة كهدف اساسي.. وان كانت الشجرة الام هكذا فالفروع لن تكون أفضل من أمها..

ان قائمة المرشحين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تظهر بشكل واضح أنها تمثل معظم الفئات في القرية تمثيلاً حقيقياً وواقعياً ويبرز ارتكازها على قاعدة شعبية متينة ستمكنها من النصر ومن ايصال عدد اعضاء بشكل اكثرية في المجلس المحلي القادم. ورغم محاولة القوائم الاخرى تقليد الجبهة وابراز قوائمها وكأنها مرتكزة على فئات مختلفة الا ان المتمعن في هذه القوائم يرى أن هذا التركيب لا يهدف الا للتشويش والتركيز على المظاهر اكثر منه على الجوهر. وان بعض العناصر المتواجدة في هذه القوائم لا تمثل الا نفسها تقريباً.

فمن اجل مستقبل افضل لقريتنا ليكن صوتك للعضوية يا ابن، ابنة ابو سنان «واو» وسلمان عزام للرئاسة ـ هذا المرشح الذي وقف صفاً واحداً مع الجبهة صامداً خلال فترة طويلة.

[(●) كاتب المقال هو عضو سكرتاريا جبهة ابو سنان سابقاً وعضو قيادة جبهة حيفا حالياً]



العالم في أسبوع

● ٢٤ حزيران ـ بدأ هجوم الجيش الاحمر الجديد في منطقة فيتبسك (روسيا البيضاء) ونجح في ساعاته الاولى من اقتحام خط الالمان الدفاعي شمالي غربي المدينة على جبهة طولها ٣٠ ميلا بعمق ثمانية اميال.

ـ يستمر القتال حول شيربورغ بينما تجري مصادمات محدودة في مناطق القتال الاخرى.

ـ ٢٥ منه ـ تطبق قوى الجيش الاحمر على مدينة فيتبسك مفتاح روسيا البيضاء، ومن المنتظر نتيجة لذلك سقوطها قريبا.

ـ تمكن الجيش الاحمر في كريليا من اقتحام نهر سفير والوصول الى ضفته الغربية.

ـ يزداد القتال حول قلعة شيربورغ حدة وعنفاً.

ـ تم التفاهم بين قائد الحلفاء، الجنرال ايزنهاور والجنرال كوينغ، قائد قوى الجيش الفرنسي على الناحية العسكرية من ادارة البلاد المحررة في فرنسا، بينما تستمر المفاوضات للوصول الى تفاهم حول ادارة البلاد من قبل لجنة التحرير الفرنسية.

ـ صرح المسيو فرنسوا بيلو، العضو الشيوعي في لجنة التحرير الفرنسية، بانه من الضروري مد الانصار المناضلين بالاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو.

● ٢٦ منه انهارت تحصينات الالمان في مدينة شيربورغ. ويجري القتال اليوم في شوارعها لتصفية الجنود الالمان الذين لم يستسلموا.

● ٢٧ منه ـ احتل الجيش الاحمر القلعات الرئيسية فيتبسك وجلوبين عدا مئات المدن والقرى الصغيرة بينما تمكن في الشمال من خرق صفوف الفنلنديين بين خليج فيبورغ ومدينة ناي.

ـ بينما تجري عمليات التطهير النهائية في قلعة شيربورغ تنشب معركة دبابات غربي (كان) وذلك بعد ان تمكن جيش الحلفاء من اختراق صفوف الالمان التي كانت تواجهه في تلك المنطقة.

(«الاتحاد»، العدد الثامن ـ السنة الاولى، الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤)

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تنتخب هيئاتها وتقرّ برنامج عملها

● تصعيد النضال لمواجهة المدّ العنصري في الحرم الجامعي وصولاً الى اعلان الاضراب ●
مطالبة «الأنباء» و «هعولام هزيه» بالتوقف عن حملة الطعن بشرعية اللجنة ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ عقدت لجنة الطلاب العرب المنتخبة في جامعة حيفا اجتماعها الاول يوم الخميس (١/٢٤)، لانتخاب هيئاتها ولجانها ولبحث المواضيع المطروحة على الساحة الطلابية.

وانتخبت اللجنة سكرتاريا مؤلفة من أمير مخول (رئيساً) وبسام حمدان (سكرتيراً) ومحمد غنايم (أميناً للصندوق). واقرّت انتخاب ثلاث لجان فرعية تعمل الى جانب السكرتاريا وهي اللجنة الثقافية وتترأسها الطالبة إنشام إبراقي واللجنة الاكاديمية ويترأسها الطالب نضال جبيلي ولجنة الثانويات ويترأسها الطالب جعفر فرح.

وبحث الاجتماع التطورات على الساحة الطلابية والتوتر الشديد الذي يسود العلاقات الطلابية العامة في أعقاب زيارة النائب رفائيل ايتان الى الحرم الجامعي والهجوم الدموي الذي شنته قوى اليمين الفاشي على الطلاب العرب إضافة الى سعي عميد الطلبة الى تقديم رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحاكمة التأديبية.

وقرر الاجتماع تصعيد النضال، بالتعاون مع حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية وتنظيم «تساقتا»، لمواجهة المد العنصري في الحرم الجامعي وصولاً الى اعلان الاضراب وارسال الوفود الى سلطات الجامعة والمحاضرين. واكدت اللجنة ضرورة عدم التراجع عن المطلب العادل وهو اسقاط الدعوى التي رفعت ضد رئيس اللجنة وتقديم رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبه الى المحاكمة جراء استخدامهما العنف وقيادتهما الاعتداء الدموي على الطلاب العرب.

واستنكرت اللجنة، في إجتماعها، محاولات صحيفتي الأنباء (الحكومية) و «هعولام هزيه» (الصهيونية) المسّ بشرعية اللجنة الحالية وطالبتهما بالاعتذار أمام جمهور الطلاب العرب وبالكفّ عن التدخل في شؤونهم الداخلية.

وعلى الصعيد الطلابي أقرّت اللجنة برنامج عمل في مقدمته الشروع بمساعدة الطلاب الثانويين في التسجيل للجامعات خصوصاً وقد بدأ التسجيل للمعاهد العليا. وتقرر تنظيم يوم دراسي للطلاب الثانويين في الجامعة.

وقررت اللجنة التصدي للنهج العنصري المتبع في تقديم المنح الخاصة للطلاب المقيمين في مساكن الطلبة والمنح العامة اذ ان «الخدمة العسكرية» لا تزال تسدّ الطرق أمام الطالب العربي لتلقي المنح، المقلّصة أصلاً.

وفيما يخصّ الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة، والتي ستجري في شهر آذار القادم، قررت اللجنة دعم تنظيم «كامبوس» اليهودي ـ العربي الدمقراطي والاسهام في اسقاط القيادة اليمينية الفاشية من رياسة المنظمة.

مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة :

تصعيد الحملة الشعبية لحل مشكلة عائلة بدوي التي انهار سقف منزلها

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قام مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، بالتعاون مع لجنة الحي الذي سقط سقف بيت عائلة بدوي فيه بعقد اجتماع حضره سكان الحي والاحياء الاخرى في المدينة كما حضره الاعضاء العرب في مجلس بلدية عكا. وافتتح الاجتماع سكرتير لجنة الحي ابراهيم طه، وتحدث فيه سكرتير مجلس لجان الاحياء فخري يشتاوي حول بيت عائلة بدوي في عكا القديمة رقم ١٥١/١٢ الذي سقط سقفه ولا تزال عائلة بدوي (اربعة أنفار) التي كانت تسكن فيه مشردة.

وقال ان هناك تضارباً في تقديرات المهندسين حول اصلاح البيت والى ان يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة فان على البلدية وشركة «عميدار» اعطاء بيت بديل للعائلة ريثما يتم اصلاح البيت المذكور.

وناقش أعضاء البلدية والحضور قضية العائلة وضرورة ايجاد مأوى لها كما استمعوا الى تقرير المهندس باسم حزان الذي قال ان اعادة ترميم البيت ليست مسألة سهلة بل تتطلب وقتاً طويلاً. واتخذ المجتمعون عدة قرارات تعكس مطالب المواطنين العرب في عكا ومن بينها تشكيل وفد من الحضور يتوجه الى رئيس البلدية لمطالبته بمنح بيت بديل للعائلة والقيام بالضغط على شركة «عميدار» ومطالبتها بفتح الدور المغلقة أمام المواطنين العرب واعطاء الشقق الخالية في حي «وولفسون» الى العائلات العربية المحتاجة. وان يقوم اعضاء البلدية العرب بالضغط على المجلس البلدي ليضغط بدوره على شركة «عميدار» لحل المشكلة وتنظيم اجتماع بين مهندسي البلدية وشركة «عميدار» مع المهندس باسم حزان للاتفاق حول ترميم البيت وارسال برقية باسم المجتمعين الى وزير الاسكان ومطالبته بحل مشكلة السكن الخطيرة في احياء عكا القديمة.

هذا وقد توجه صباح يوم الخميس الماضي (١/٢٤) وفد عن لجان الاحياء الى البلدية حيث قابل نائب رئيس البلدية السيد حلمي شافعي الذي ابد مطالب الوفد وأبدى استعداده لمرافقتهم الى شركة «عميدار» لرفع المطالب المذكورة.

وجدير بالذكر ان سقف بيت عائلة بدوي أنهار في ٨٤/١/٢٨ وأدى الى اصابة اخت صاحب البيت بجراح خطيرة وحتى اليوم لم تجد مطالبتهم باعطاء بيت بديل أذناً صاغية من قبل الدوائر الرسمية المختصة.

محكمة الخضيرة تواصل النظر في قضية شباب «يوم ام الفحم»

* المحكمة تقرر اطلاق سراح شابين بكفالة مليوني شيكل فلم يقدرا على الدفع وبقيا في السجن *

● الخضيرة ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ واصلت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الأربعاء الماضي، النظر في قضية شباب «يوم ام الفحم» المتهمين «بعرقلة الشرطة عن عملها ورشقها بالحجارة» يوم حاول العنصري كهانا الدخول الى ام الفحم. وهؤلاء الشبان هم محمد سلامة ابو رعد وهاني عبابا وزاهر احمد جبارين ومسعود محمد جبارين وخالد نجيب عجايب ورفيق طلال مبدى وفارس احمد فارس وصبيح محمد جبارين.

واستمرت النيابة، باستدعاء شهودها، الا ان بعضهم لم يحضر فقام القاضي شارون بتأجيل الجلسة الى ٨٥/١/٢٨.

ومن المعروف انه مثل، حتى الان، امام المحكمة، ٢٤ شابا بالتهمة نفسها من بينهم ثمانية احداث قدموا للمحاكمة امام محكمة الاحداث في الخضيرة.

وكانت المحكمة أجلت في يوم الاحد (١/١٣)، قراءة لائحة الاتهام ضد هؤلاء الشبان بناءاً على طلب محاميي الدفاع حسين ابو حسين ورياض انيس.

من جهة اخرى، نظرت محكمة الصلح نفسها في قضية الشابين بسام محمد محاميد (١٥ عاماً) ونائل عبد اللطيف (١٥ عاماً) بالتهمة نفسها.

وكانت الشرطة احضرتهما الى المحاكمة لطلب تمديد توقيفهما لفترة اخرى بعد انتهاء مدة توقيفهما (خمسة ايام) التي كانت اقرتها المحكمة في ١/١٨.

وقد طلبت الشرطة تمديد توقيف الشابين ليتسنى لها اعداد لائحة اتهام ضدهما وتقديمهما الى محكمة الاحداث بتهمة ادلائهما امام المحكمة بافادة منافية للافادة التي كانا ادليا بها امام الشرطة.

وقد اصدر القاضي دان امراً باطلاق سراح هذين الشابين بكفالة مالية او سند بنكي بمقدار مليوني شيكل لكل منهما. ولما اعلن الشابان انهما غير قادرين على تسديد المبلغ المذكور احتجزا رهن الاعتقال حتى ١/٢٧ الجاري. ويذكر ان المحاميين رياض انيس وحسين ابو حسين دافعا عنهما ايضا.

شبان من «حركة الكيبوتس الموحد» في زيارة الى أم الفحم

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قامت مجموعة من شبان حركة الكيبوتس الموحد، مؤخراً، بزيارة الى ام الفحم تجولوا خلالها في القرية وزاروا المجلس المحلي حيث كان باستقبالهم رئيس المجلس، الاستاذ هاشم محاميد والذي حدثهم عن اوضاع البلدة والصعوبات المالية التي تعانيها جراء سياسة التمييز.

وتطرق محاميد الى التمييز العنصري الذي تعانيه الجماهير العربية في اسرائيل والى إنتشار ظواهر الفاشية والعنصرية في البلاد والى القضية الفلسطينية وضرورة حلها بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وفي النهاية رد محاميد على اسئلة واستفسارات الضيوف حول الموضوع.

● اجتماع اللجنة الشعبية لحماية ام الفحم ●

على الصعيد نفسه اجتمعت في ام الفحم، مساء الاربعاء الماضي، اللجنة الشعبية لحماية مواطني ام الفحم، للتداول في امور المعتقلين والمتهمين.

وجاءنا ان اللجنة افتتحت لها حساباً في بنك «باركليز ديسكونت»، فرع ام الفحم رقمه (١٣٣٣١) وانها تهيب بالاهالي الاتصال بها والتبرع لمساعدة المتهمين.

مجلس عمال حيفا يبحث تفاقم البطالة في المدينة :

«الجبهة» تطالب قيادة الهستدروت باتخاذ مواقف اكثر حزماً إزاء القضايا العمالية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال حيفا، في اواخر الاسبوع الماضي، جلسة خاصة لبحث موضوع البطالة في المدينة على ضوء تفاقم الازمة بشكل كبير في المدينة، التي تعتبر مركزاً صناعياً كبيراً. وحضر الجلسة المسؤول عن قضايا التشغيل في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل.

افتتح الجلسة جدعون بن يسرائيل فاستعرض الموضوع المطروح للبحث مشيراً الى تفاقم البطالة بشكل خاص، في مدن الضائقة (التطوير) وفي حيفا. وبين ما قاله بن يسرائيل ان من يريد حل أزمة البلاد الاقتصادية بواسطة فصل جماهير العمال من اماكن عملهم فانه يسعى الى دمار الدولة. الا انه لم يتطرق الى الاسباب الحقيقية للأزمة. وحاول الاشارة الى الحلول الممكنة فتحدث عن (٩٠) الف عامل من المناطق المحتلة. وهنا تدخل مندوبو كتلة الجبهة قائلين : اخرجوا من المناطق المحتلة. فرد سكرتير مجلس عمال حيفا قائلا : وهذا سوف يأتي ! مما اثار استغراب الحضور.

كما حضر الاجتماع ممثل عن لجنة العمال في احواض بناء السفن في حيفا فاستعرض قضية الفصل الذي يتهدد ٤٥٠ من عمال الاحواض ودعا لجان العمال في المنطقة للتجند الى جانب عمال الاحواض في نضالهم لمنع الفصل.

واشتركت في النقاش النقابية يوخيفد غورنين، عن «الجبهة»، فاشارت الى ان خطر الفصل من العمل يتهدد المئات من عمال المدينة والمنطقة.

كما اشارت الى تآكل الاجور من يوم الى آخر في اطار سياسة الحكومة حل الأزمة الاقتصادية حلا مؤقتاً عن طريق خفض مستوى المعيشة في حين تستمر عملية رصد المليارات للاحتلال والاستيطان. وانتقدت غورنين موقف القيادة الهستدروتية من موضوع مجمّع «آتاه» والاتفاق المجحف الذي وقع مع الادارة الجديدة للمجمّع الذي يحرم لجنة العمال من اي حق نقابي. وطالبت مجلس عمال المدينة باتخاذ موقف اكثر حزماً ازاء القضايا العمالية المطروحة.

معرض الرسوم

«ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير»!





● مشهدان من حفل افتتاح معرض الرسوم الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي جرى في المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم الجمعة الماضي (٨٥/١/٢٥) تحت شعار: «ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير» ويشترك فيه أكثر من ٥٠ فناناً من اليهود والعرب من الضفة الغربية المحتلة واسرائيل.

وفي الصورة العليا النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة الذي جرى حفل الافتتاح تحت رعايته وتظهر خلفه لوحتان من لوحات العرض. وفي الصورة (التحتا) لفيف من الجمهور الذي اشترك في حفل الافتتاح ●

(تصوير: علي نصار)

الكهانية ـ الطبعة الاسرائيلية للفاشية (٣) :

قضية الساعة ـ بناء أوسع وحدة جبهوية للتصدي للفاشية والعنصرية

● بقلم: سميح غنادري ●

* الصهيونية، وقلب المفاهيم *

● أشرنا في المقال الاول الى ان حشرة الكهانية نمت داخل مستنقع السياسة الاسرائيلية الرسمية وترعرعت أمام تسامح السلطة معها وأمام الأحكام المخفضة ضد مخالفات بعض نشطائها. ان ظهور العصابة اليهودية الارهابية بين المستوطنين اليهود والتي ارادت تفجير الاماكن المقدسة، الاسلامية والمسيحية وتفجير الباصات العربية وقامت بالاغتيالات والأعمال التخريبية، هي الترجمة العملية المادية لأراء كل المعسكر اليميني المتطرف ولأراء كهانا. ومن المقلق في هذا الاطار ان أوساطاً اسرائيلية واسعة تؤيد هذه العصابة كلياً، أو بعض أعمالها (مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات).

كذلك من المثير للقلق ان يحاول بعض الصحفيين وحتى الأدباء ممن عرفوا كأصحاب مواقف ليبرالية صهيونية تبرير نشاطات وآراء كهانا او المساواة بين تطرفه الجنوني و «تطرف» العرب المزعوم. ووصل الأمر بالصحفي أهرون بوبو (حدشوت ٨٤/٩/٣٠) حد القول : «من يريد ان يضعف كهانا عليه أولاً ان يعالج القومية العربية المتطرفة وليس كهانا، لأن الكهانية هي مجرد عارض اما المرض الحقيقي لدولة اسرائيل هو الفاشية العربية» (!!!!). ويعتقد ان ظهور الكهانية التي يأتي على خلفية عجز حكومة اسرائيل عن معالجة «التطرف العربي» وكهانا يريد معالجة هذا الأمر ويريد الزام العرب بالاخلاص للدولة، «وان لم يكن بارادتهم فبالقوة». وحتى عندما اراد كهانا اقتحام ام الفحم لاقناع سكانها بالرحيل، فقد كتبت مراسلة «يديعوت احرونوت» (٨٤/٨/١٧) ميخائيل ميرون : «ان الخطر ليس عنصرية كهانا وحدها وإنما العنصرية المتفشية في ام الفحم». ولا يخجل الكاتب أهرون ميغد («دافار» ١٩٨٤/٨/١٧) من تصوير تطرف كهانا على انه رد فعل لتطرف م.ت.ف التي تريد طرد اليهود (!!!!) ويتحدث عن الفوارق بين هتلر وكهانا، حتى يبرر نشاط الأخير. فيقول ان الاول اراد إبادة جماعية لليهود بينما الثاني يرد طرد العرب. كما ان بلاد هتلر لم تكن تعيش في مرحلة حروب وعداء مع اليهود بينما كهانا الاسرائيلي يريد طرد عرب يحاربون اسرائيل !

وهكذا يعطون الشرعية الجماهيرية الادبية والأخلاقية للفاشية الاسرائيلية بعدما أعطوها الشرعية القضائية والبرلمانية. ونتساءل هل هذا الدفاع عن كهانا، (مع ان أصحاب هذه المقالات يدعون انهم ضد آرائه) أقل خطراً أم هو الأشد خطراً من الكهانية نفسها ؟!

ان الصهيونية التي نجحت الى حد بعيد في تسميم عقول أوساط واسعة من الشعب اليهودي ونجحت في قلب مختلف المفاهيم المتعارف عليها ناعتة مقاوم الاحتلال «بالمخرب» والمحتل «بالمحرر» وحرب الابادة «بسلامة الجليل» وحركة تحرر وطني بـ «مجموعة قتلة».. قد تنجح أيضاً بتسمية الفاشية اليهودية «الدفاع الشجاع عن النفس» !

لذا اذ نسلط الاضواء اليوم على ظاهرة الكهانية الجديدة نؤكد في الوقت نفسه ان خطر الفاشية لا يتأتى فقط من هذه الحركة وانما من كل ذلك المستنقع اليميني الذي رعى ونمّى هذه الحركة.

* ٦٠٠ ألف جندي ضد الفاشية *

بناء على كل ما تقدم فإن معركة ضد الفاشية المتصاعدة، أصبحت معركة سياسية وراهنة على جدول أعمال نضال الجماهير الفلسطينية، في هذه البلاد، والقوى الدمقراطية اليهودية. وتحرص هذه الجماهير على الهام كهانا، ومن يشجعه، ان اي تطاول من قبله سيواجه بوحدة ٦٠٠ ألف فلسطيني مهما كانت النتائج والأخطار ان أي تراجع أو تقاعس من قبل هذه الجماهير سيؤدي حتماً الى جعل الكهانية ظاهرة طبيعية وستصبح قضية تنفيذ آرائها قضية وقت فقط. وهذا ما لن تسمح به هذه الجماهير التي أصبحت تشكل ١٦٪ من سكان الدولة.

لم يهرب أي طفل عربي من مواجهة كهانا في ام الفحم. وكانت آلاف الجماهير تهتف «يا ايتان ويا شارون هذا وطنا وإحنا هونه» مؤكدة ان المعركة ضد الكهانية هي معركة من اجل البقاء في الوطن أيضاً. لقد صرح رئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد لمراسل «دافار» (٨٤/٧/٢٧) قائلا : «لا أعرف أين قبر والد كهانا، ولكن قبر ابي موجود هنا. واذا كانوا يعتقدون في اسرائيل اننا مواطنون مؤقتون، زمنيون، فهذا خطؤهم. جذورنا على أعمق ما تكون ولن يلزمنا أي شيء بترك البلاد».

ان الوقفة الشجاعة في ام الفحم بتظاهر ما يقارب الـ ٤٠ ألف نسمة في ٨٤/٨/٤ ومن ثم الاضراب العام والتصدي البطولي لزعران كهانا وزعران الشرطة الرسمية و «حرس الحدود»، بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩، هي التي ادت الى تراجع الوزارة والشرطة في اللحظة الاخيرة والى منع دخول كهانا. وهذه الوقفة مع تصدي سكان الطيبة وإضرابهم العام بتاريخ ٨٤/١٠/٩ هي التي حدت بوزير الشرطة، حاييم بارليف، الى إصدار امر بمنع دخول كهانا الى الطيبة. ثم جاءت معركة اكسال، بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٨، حيث واجهت الجماهير استفزازاً جديداً للقطعان شبيبة الحيروت الحاكم وليس كهانا ! وهذا الأمر الجديد يؤكد، من جديد، ان محاربة الكهانية تعني محاربة السياسة السلطوية. والعكس صحيح أيضاً.

وتطالب الجماهير العربية اليوم، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، بسن قانون يحرّم العنصرية. اذ ان من الأمور ذات الدلالة في اسرائيل ان «دولة اليهود» التي عانى شعبها أكثر من غيره من مظاهر العنصرية، «لم تجده حتى اليوم (مرّ ٣٦ عاماً !) متسعاً لها من الوقت لسن قانون ضد العنصرية يمكن، بناء عليه، تحريم نشاط ومقاطعة كل داعية فاشي فيها». وكلما كان الحزب الشيوعي، وفيما بعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يطرحان هذا المطلب كان المستشار القضائي للحكومة يتهرب قائلاً انه في ظل القانون الحالي توجد بنود تكفي لمحاربة ومعاقبة العنصريين. وهكذا كان موقف وزير العدلية أيضاً. ولكن ما رأيناه حتى الآن، هو ترعرع العنصريين والفاشيين في ظل هكذا سياسة وهكذا قوانين.

* من أجل أوسع جبهة عربية ـ يهودية معادية للفاشية *

ان الصرخة التي أطلقها المؤتمر الشعبي الأول ضد العنصرية والذي عقد في الناصرة بتاريخ ٨٤/١/٢٨ لاقت الآن آلاف الآذان الصاغية. وطرحت هذه المسألة على بساط البحث الآني ضرورة الاسراع بإقامة أوسع جبهة يهودية ـ عربية معادية للفاشية. فالعداء للفاشية الاسرائيلية ومقاومتها لا يمكن ان يكون الا عداء ومقاومة عربية ـ يهودية. وتقوم اللجنة ضد العنصرية بنشاط رائع في هذا المجال.

ولم يكن بالامكان ان تنجح معركة ام الفحم بالشكل الذي نجحت فيه لولا تجند آلاف الدمقراطيين اليهود فيها. ان حقيقة مجيء اليهود لأم الفحم للتضامن وللتصدي لكهانا بحد ذاتها تساعد على سحب البساط من تحت اقدام مخططات الكهانية. اذ مقابل تسعير العداء وحفر الخنادق تخلق أيضاً نقيضها : اتساع العمل المشترك العربي اليهودي ضد العنصرية والفاشية ومن اجل الدمقراطية.

لذلك فان الظاهرة الايجابية الوحيدة في ليل هذا الحكم الصهيوني الحالك، هي تزايد اقتناع فئات اوسع فأوسع في المجتمع الاسرائيلي بضرورة توحيد القوى والنضال المشترك اليهودي ـ العربي ضد خطر الفاشية. وتشهد البلاد في هذه الايام بدء تحرك في معسكر «اليسار الصهيوني» باتجاه ضرورة التعاون مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية الفلسطينية عموماً، وخصوصاً ان هذه الجماهير ليست هي فقط اول من تستهدفها الفاشية، وانما هي ايضا تشكل قوة دمقراطية مكافحة وجبارة تستطيع ان تقدم الكثير، وقدمت حتى الان الكثير، لصد الفاشية. ومن الضروري التأكيد هنا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يطرح الان النضال ضد الصهيونية كجزء من النضال ضد الفاشية لأن هذا الطرح في ظل الواقع الاسرائيلي، سيكون طرحاً انتحارياً وخصوصاً أن آلاف الصهيونيين بل عشرات الآلاف، على استعداد الآن لوقف زحف الفاشية وللنضال ضد العنصرية.

لكن هذا الواقع، لا يمنع، من التأكيد، ليل نهار، ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف هو نضال ضد الفاشية في الوقت نفسه. ومن يريد ان يناضل نضالاً حقيقياً وفعلياً ضد خطر الفاشية عليه البدء بالنضال ضد مسبباتها الاساسية : الاحتلال والعسكرة والاضطهاد والتمييز القوميين والوضع الاقتصادي. لكن حتى الان، فان آلاف الذين يبدون استعدادهم للنضال ضد الفاشية ودفاعاً عن الدمقراطية، من اوساط اليسار الصهيوني، لم يتوصلوا بعد الى هذا المستوى من الطرح.

وهذا امر مؤسف. ولكن لن يمنعنا هذا الامر من تفويت اية فرصة، مهما كانت محدودة، للعمل المشترك في سبيل صد الفاشية. وقديما حذّر عملاق الجبهة «ديمتروف» من اناس يضعون شروطاً لا حدود لها للعمل المشترك فيحبطون بهذا العمل المشترك. وقديماً ايضا نصح المفكر الشيوعي الكبير تولياتي، اولئك الذين يتخوفون من مصاعب العمل المشترك بالانسحاب الى الغابة وبناء صومعات تُسّاك يعبدون فيها بعضهم البعض !

لقد قبرت احزابنا الشيوعية، وحزبنا من بينها، والى الأبد، اعراض مرض «اليسارية الطفولية» فهل تتجرأ احزاب «الاشتراكية» الدمقراطية «والصالبية» الليبرالية، على قبر مرضها المزمن والانتحاري الا وهو عدم الاستعداد للعمل المشترك مع الشيوعيين والجبهويين حول قضايا عينية وعلى رأسها قضية صد الفاشية ؟!

ان تجربة اوروبا في الثلاثينيات، والمانيا خاصة، لا تزال حيّة ! الا فلتتعظ هذه الفئات، من المصير المشؤوم لأمثالها، قبل فوات الأوان !

ـ يتبع ـ

الاتحاد السوفييتي يعلن أسماء وفده الى المباحثات السوفييتية - الأمريكية :

لوميكو : نجاح المباحثات يتوقف على مدى تمسك الطرفين بالاتفاقات حول موضوع المباحثات وأهدافها

● وجهنا أشد التحذيرات الى الادارة الأمريكية بشأن استمرار نشر الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط في أوروبا ●

● موسكو - «تاس» - اكد فلاديمير لوميكو، رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، ان نجاح المباحثات في جنيف بشأن الاسلحة النووية والفضائية يتوقف على مدى تمسك الطرفين بالاتفاقات حول موضوع المباحثات واهدافها.

واضاف لوميكو، في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي (١/٢٦) في موسكو واعلن فيه اسماء اعضاء وفدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين سيشتركان في المباحثات السوفييتية - الامريكية يوم ١٢ آذار القادم في جنيف، ان الوفد السوفييتي سوف يسترشد بالاتفاق بصدد موضوع واهداف المباحثات التي جرى التوصل اليه، في اثناء لقاء اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي. ومن المعروف ان هذا الاتفاق ينص على ان موضوع المباحثات سيكون جملة القضايا المتعلقة بالاسلحة الفضائية والنووية الاستراتيجية منها وذات المدى المتوسط، علماً بان جميع هذه القضايا سوف تبحث وتحل بشكل مترابط.

واكد لوميكو ان هدف المباحثات سيكون اعداد الاتفاقات الرامية الى درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض والى تقييد وتقليص الاسلحة النووية والى تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

واشار المسؤول السوفييتي الى انه حسبما ذكر في بيان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عقب لقاء اندريه غروميكو وجورج شولتس، فانه لا يمكن ضمان التحرك الفعلي الى الامام على طريق ايقاف سباق التسلح واقصاء خطر الحرب النووية وفي خاتمة المطاف تصفية السلاح النووي الا عن طرق المراعاة الدقيقة، في اثناء سير المباحثات المرتقبة، للاتفاق الذي جرى التوصل اليه بجميع اجزائه.

وأوضح لوميكو ان الجانب السوفييتي يدعو الى ان تكون المباحثات عملية وان يكون الموقف حيالها جاداً والا يحاول احد التوصل الى اية مزايا انتهاكاً لمبدأ المساواة والأمن المتماثل. واضاف بقوله : «نحن نقف الى جانب السير بالقضية نحو الحل المقبول لدى الطرفين واعداد اتفاقيات بهذا الشأن».

وأعاد لوميكو في معرض رده على السؤال عما سيحدث في حالة مواصلة الجانب الامريكي نشر صواريخ «بيرشينغ - ٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا، الى الاذهان عبارة اندريه غروميكو التي تؤكد ان نشر الصواريخ النووية الامريكية ذات المدى المتوسط في اوروبا من شأنه جعل مباحثات جنيف تحت طائلة الشك. واكد انه وجه الى الجانب الامريكي اشد التحذيرات واكثر جدية حول هذا الامر ولدى الاتحاد السوفييتي الأمل في ان الجانب الامريكي سوف يتخذ موقف الجدية ازاء هذا التحذير.

وأكد المسؤول السوفييتي بشأن ما تزعمه الأوساط العدوانية في الولايات المتحدة حول الطابع الدفاعي للاسلحة الفضائية ان هذه المزاعم تتسم بالطابع المختلق ويراد بها تضليل الرأي العام العالمي. مؤكدا ان هذا السلاح هجومي وهذه الخطة كلها عدوانية بشكل سافر وصريح. واشار الى ان استحداث المنظومة الصاروخية المتشعبة في الفضاء الكوني من شأنه ان يقوض التوازن الاستراتيجي ويستدعي موجة جديدة من سباق التسلح.

واوضح لوميكو انه سيترأس الوفد السوفييتي الى مباحثات جنيف السفير فكتور كاربوف ويشترك فيه، ايضا، السفير يولي لفيتسينسكي والسفير الكسي ابوخوف.

«هندوستان تايمز»:

مخابرات ٥ دول أطلسية متورطة في المؤامرة التجسسية على الهند

● نيودلهي - «تاس» - تشترك مخابرات خمس دول من دول حلف شمال الاطلنطي في المؤامرة التجسسية التي جرى الكشف عنها، مؤخراً في الهند - هذا ما اكدته صحيفة «هندوستان تايمز» واضافت الصحيفة أن من بين هذه الدول الولايات المتحدة وفرنسا.

ومما يذكر أنه ألقي القبض على عشرين شخصاً، في اطار التحقيق في هذه المؤامرة، بينهم مسؤولون في عدد من الدوائر الحكومية الهندية.

وتشير الصحافة الهندية الى ان هذا العمل التجسسي الواسع النطاق هو في اطار الحملة التخريبية الواسعة التي تشنها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلنطي ضد الهند.

أمريكا تجدد رفضها لفكرة عقد المؤتمر الدولي

● مسؤول سوفييتي: استبعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التسوية يؤدي الى تردي الوضع في الشرق الأوسط ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - عقد مجلس الامن الدولي، يوم الجمعة، الماضي جلسة مشاورات لبحث اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وما اوصت به الجمعية العامة، في دورتها الاخيرة.

ولم يتخذ المجلس اي قرار لكنه من المفروض ان يوجه الى الامين العام للامم المتحدة وقبل بداية اذار المقبل رسالة يضمنها موقفه من اقتراح الجمعية العامة.

واذاع «صوت اسرائيل» ان المندوب الامريكي عاد، في جلسة المشاورات تلك، وأكد رفض حكومته الموافقة على اقتراح عقد المؤتمر الدولي.

● موسكو «تاس» - أكد الاكاديمي يفغيني بريماكوف، مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، يوم السبت (١/٢٦)، في التلفزيون السوفييتي ان محاولات الولايات المتحدة عزل الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التسوية السياسية في الشرق الاوسط ادت الى زيادة تردي الوضع في المنطقة.

وأضاف الاكاديمي السوفييتي ان واشنطن تتبع نهج الحلول الانفرادية التي لا تؤدي الى نتيجة، بل انها تزيد من تردي الوضع. ويمكن الحكم على ذلك مثلا من الوضع في لبنان.

واوضح بريماكوف ان قرار اسرائيل سحب قواتها على ثلاث مراحل من لبنان جاء اولاً لان هذا هو قرار اضطراري وثانيا ينطوي على خطر معين. فهو اضطراري لان اسرائيل تتكبد خسائر كبيرة في الارواح ويمكن مقارنة خسائر اسرائيل مع الخسائر التي تكبدها الامريكيون في فيتنام. ولان الاحتلال يمتص مبالغ طائلة من الميزانية الاسرائيلية، ويزداد الغضب داخل اسرائيل من سياسة الحكومة إزاء لبنان.

وحذر من امكانية وقوع اشتباكات طائفية عنيفة تفتعلها وتثيرها اسرائيل بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من هناك. واضاف عندها تبدأ اسرائيل العمل من خلال عملائها دون ان تتكبد خسائر مباشرة وتصرف في الوقت ذاته انتباه الرأي العام عن استمرار احتلالها لجنوب لبنان.

الاحتلال يهدم منزلين في حوسان والجبعة بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص» !

● القدس - لمراسلنا - اقدمت قوات من «حرس الحدود»، يوم الخميس الماضي، يرافقها موظفون في دائرة التنظيم في بيت لحم والجرافات الاسرائيلية، على هدم بيت المواطن سميح محمد عوض حامرة من حوسان والمكون من غرفتين وكراج بحجة عدم الحصول على رخصة بناء ووجود شارع في المخطط التنظيمي لتلك المنطقة، علماً بان البيت يقع بين عدة بيوت مرخصة ولا يوجد مكان لشق شارع فيها.

وقامت قوات كبيرة، منذ ساعات الصباح، بمحاصرة المنطقة واغلاق الطرق المؤدية اليها ومنع الناس من الدخول اليها وجرى الهدم دون ابلاغ رسمي او انذار مسبق.

وجدير بالذكر ان صاحب البيت عامل في قطاع البناء ويعيل خمسة اشخاص.

وفي قرية الجبعة، الواقعة قرب مستوطنة «كفارعتصيون» جنوب غربي بيت لحم، اقدمت سلطات الاحتلال في اليوم نفسه على هدم بيت المواطن ابراهيم حسين خضر ابو لطيفة. وكان المواطن المذكور، وهو اب لاربعة اطفال، باشر البناء في العام ١٩٨٤ ولم يحصل على الرخصة بحجة قرب الموقع من الشارع العام. ويتكون البناء غير المكتمل بعد من اربع غرف وبئر للمياه.

تمديد اعتقال خمسة مواطنين من «الدهيشة» واثنين من «الخضر»

● القدس - لمراسلنا - مددت السلطات توقيف خمسة مواطنين من الدهيشة لمدة شهر آخر وهم : علي الافندي ورائد رمضان وناصر ابو شيخا واسامة غريب ومحمد محمود فرارجي. كما مددت فترة توقيف كل من يوسف عطوان ونور الدين صلاح، من قرية الخضر، لمدة شهر آخر، وقد مضى على اعتقالهم جميعاً ٢٠ يوماً.

اطلاق سراح اربعة شبان بعد اعتقالهم في سجون الاحتلال

● القدس - لمراسلنا - اطلقت سلطات الاحتلال سراح كل من محمد البطمة من بتير، بعد اعتقال دام اربعين يوماً في سجن المسكوبية. كما اطلقت سراح يحيى عبدالفتاح حامرة من حوسان بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً في الفارعة. واطلقت سراح زياد عباس شبروخ وفايز جادالله، بعد اعتقال لمدة ٥٥ يوماً في سجن رام الله.

مسؤول أثيوبي :

لم نتسلم أي شيء من المواد الغذائية التي وعدت أمريكا بتقديمها منذ ١٩٨٤/١١

● أديس أبابا - «تاس» - لم يصل، حتى الان، الى أثيوبيا طن واحد من المواد الغذائية التي وعدت الحكومة الامريكية، في شهر تشرين الثاني الماضي، بتقديمها في اطار المعونة الطارئة لمنكوبي الجفاف. اكد ذلك مفوض اللجنة الاثيوبية لتقديم المساعدة والتعمير، يوم الجمعة الماضي، في اديس ابابا. واضاف ان توريدات تافهة تصل الى اثيوبيا من منظمات امريكية خاصة.

وكانت وكالة «نيوهاوز» الامريكية للانباء ذكرت، مؤخراً، ان الولايات المتحدة تقوم، بدلاً من ارسال المواد الغذائية، بنقل الاسلحة من اراضي السودان الى المتمردين الذين يقومون بتنفيذ عمليات قتالية ضد الحكومة الاثيوبية الشرعية.

ومن ناحية اخرى قررت جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتية ان ترسل الى اثيوبيا دفعة جديدة من الممرضات والاطباء السوفييت.

وأضاف فلاديمير مليكوف، الذي اعلن هذا القرار، انه يعمل الآن في اثيوبيا عدد آخر كبير من الممرضات والاطباء السوفييت لتقديم المساعدة لمنكوبي الجفاف. كما ارسل الاتحاد السوفييتي المواد الغذائية والحبوب ووسائل لنقل مياه الشرب والمواد الغذائية ولنقل الناس من المناطق المنكوبة.

مجلة بريطانية :

الإدارة الأمريكية تدرب العصابات المعادية للثورة الأفغانية على أراضيها

● لندن - ذكرت مجلة «فورين ريبورت» البريطانية، مؤخراً، انه يجري في اراضي الولايات المتحدة تدريب العناصر المعادية للثورة الافغانية من اجل ارسالها الى افغانستان في وقت لاحق للقيام بالاعمال الارهابية والتخريبية هناك. ويتحقق هذا البرنامج في عدد من القواعد الحربية الامريكية. واضافت المجلة ان المجندين الامريكيين يختارون العناصر من مخيمات اللاجئين المزعومين في اراضي باكستان.

ويذكر ان وكالة «تاس» السوفييتية ذكرت، يوم الأربعاء الماضي، ان حكومة افغانستان الدمقراطية اعلنت عن احتجاجها عن التحرشات المستمرة والحملة الدعائية المعادية التي يشنها الجانب الباكستاني ضد افغانستان.

وجاء في رسالة بعث بها فريد ظريف، مندوب افغانستان الدائم لدى الامم المتحدة، الى السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز ديكوليار، ان الاعمال المذكورة لا يمكنها الا ان تزيد من التوتر في المناطق الواقعة على الحدود بين البلدين.

وتطالب الرسالة بوقف الدعاية المعادية لافغانستان فوراً.

وجرى توزيع الرسالة باعتبارها وثيقة رسمية للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة عشرة)

■ معركة سمولينسك تنشر البلبلة في صفوف الفاشست ■

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● لقد أتى السفاحون النازيون للشعب السوفييتي بالموت والعذاب والعبودية. ولم ينج من ذلك الأطفال والشيوخ والنساء.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

من أجل سد الطريق أمام مجموعة جيوش «المركز» القوية والمتوجهة نحو موسكو ، اتخذت القيادة العليا السوفييتية تدابير سريعة في تدعيم قواتها على الاتجاه المركزي . فتكونت على وجه السرعة جيوش احتياطية وقطعات وتشكيلات مستقلة من القوات الخاصة يجري توجيهها الى القطعات المتعرضة للخطر . وعلى حدود نهري زابادنايا دفينا والدنيبر دعمت الجبهة الغربية بالاحتياطي وتمركز في مؤخرتها جيشان هما احتياطي القيادة العامة .

كان مجموع ما تمركز هنا ٦٥ فرقة سوفييتية غير ان ٢٠ منها لم تكن تضم سوى نصف ملاكاتها . وكان تفوق العدو كبيراً : في تعداد القوات حوالي ضعفي القوات السوفييتية ، وفي الطائرات - أربعة أضعاف ، وفي المدافع ومدافع الهاون - ٢,٤ أمثال القوات السوفييتية .

يمكن ان نسمي معركة سمولينسك، بحق، أكبر معركة في صيف العام ١٩٤١ . امتد القتال على جبهة عريضة (أكثر من ٣٥٠ كم) واشتركت فيه كمية كبيرة من الفرق والآليات الحربية وتميز بضراوته . قدم شغيلة المؤخرات ، وقبل كل شيء ، شغيلة المقاطعات المجاورة للجبهة ، المساعدات الشاملة للقوات السوفييتية في الاستعداد للمعركة وفي أثنائها . وقامت المنظمات الحزبية في هذه المقاطعات ، وخاصة مقاطعة سمولينسك ، بعمل ضخم في تلك الأيام . فالتحق بالجبهة ١٨ ألف شيوعي ، أي ما يقرب من ثلاثة أرباع منظمة سمولينسك الحزبية . وتطوع في الجيش أكثر من ٢٠ ألف رجل وامرأة . واشتغل حوالي ٣٠٠ ألف من سكان المقاطعة في الاعمال الدفاعية . وشكل في المدينة لواء من المتطوعين الشعبيين . وتكونت في المنطقة عشرات كتائب التدمير ومجموعات الدفاع المحلي وفصائل المتطوعين الشعبيين . أعطى كولخوزيو سمولينسك ، في أشهر الحرب الأولى ، للجبهة حوالي ٤٢٠٠٠ طن من الحبوب والكثير من المؤن الأخرى . واشتغل عمال السكة الحديدية الرئيسية الغربية بتفان .

خابت آمال القيادة الهتلرية بدحر قوات الجبهة الغربية السوفييتية بضربة واحدة . فقد اصطدم العدو على اتجاهات فيليكييه لوكي وسمولينسك وروسلافل بمقاومة عنيدة للغاية ، رغم انه حقق بعض الخروق العميقة .

لم تدافع القطعات والتشكيلات السوفييتية عن نفسها وحسب ، ولكنها وجهت أيضاً للعدو ضربات جوابية كما حدث ذلك في ضواحي مدينة بوبرويسك (الضربة المضادة التي قام بها الجيش الـ ٢١ في ١٣ تموز . لقد اكتسبت القوات السوفييتية الآن خبرة قتالية غير قليلة في ظروف الدفاع والحصار .

وكان ممن أظهر ثباتاً وإستبسالاً كبيرين جنود فيلق الرماة الحادي والستين بقيادة الجنرال ف. باكونين وبعض قطعات الفيلق الآلي العشرين من الجيش الثالث عشر . لقد ظل هؤلاء أكثر من أسبوعين ، منها أحد عشر يوماً في الحصار ، محتفظين بمدينة موغيليوف بشكل بطولي يساعدهم ، مساعدة فعالة، المتطوعون الشعبيون وكل سكان المدينة . وتكبد العدو هنا خسارة كبيرة . وقاتل بتفان ، أيضاً ، جنود الفرقة الـ ١٧٢ بقيادة الجنرال م. رومانوف الذي استشهد في المعارك دفاعاً عن الوطن .

في أواسط تموز انتشرت المعارك الضارية في منطقة سمولينسك مباشرة . وشغلت المناطق الدفاعية هنا قطعات الجيش الـ ١٦ بقيادة الجنرال م. لوكين وقطعات الجيش الـ ٢٠ بقيادة الجنرال ب. كوروتشكين اللذين أضعفهما القتال المرهق . لقد أظهر المدافعون عن المدينة الروسية العريقة بطولة جماعية وتفانياً منقطع النظير .

«... لم تكن هناك في مقاطعة سمولينسك أية رقعة من الأرض - كتب مارشال الاتحاد السوفييتي س. تيموشينكو في مذكراته - لم يصمد فيها الجندي السوفييتي حتى آخر طلقة ، حتى آخر نفس ، واذا انسحب فانه انما فعل ذلك بأمر قادته . لقد ذاقت قطعان الفاشية على أرض سمولينسك حدة سخط الجندي حتى الثمالة . كان المدفعيون يرمون رمياً مباشراً على مسافات قصيرة ويموتون بالقرب من مدافعهم المحطمة ، وكان المقاتلون يقفون في خنادقهم وجهاً لوجه مع الدبابات الفاشية» .

وأظهرت صموداً وإستبسالاً بطوليين كتيبة الميليشيا وثلاث كتائب من أهالي سمولينسك المتطوعين بقيادة ب. ماليشيف وقطعات الفرقة الـ ٤٦ التي حطمت فوجاً آلياً للعدو . وفي لحظة عصيبة من لحظات المعركة قذف رجل الميليشيا الشيوعي غ. بودوبني بنفسه مع رزمة من المتفجرات تحت دبابة فاشية .

وفي ظروف غير متكافئة قاتل ببسالة جنود الفرقة الـ ١٥٢ بقيادة العقيد ب. تشيرنيشوف الذين كانوا اول من تلقى ضربة العدو مباشرة في ضواحي سمولينسك ثم خاضوا المعركة في المدينة .

وصمد هنا صموداً مستميتاً مقاتلو وقادة الفصيل المنقول من الجيش السادس عشر (قائد الفصيل المقدم ب. بونياشين) ، الذي صد عدة هجمات مسعورة للعدو في ضواحي كراسني .

وفي المعارك التالية ، دفاعاً عن سمولينسك ، قاتلت الفرقة الـ ١٢٩ بقيادة الجنرال آ. غوروديانسكي على أفضل وجه ، فقد اشتركت عدة مرات في الهجمات المضادة ملحقة بالعدو خسائر جسيمة .

وأظهرت سرعة وجرأة في المعارك آنذاك جنود الفرقة المدرعة الـ ٧٥ بقيادة العقيد ف. ميشولين ، التي اشتبكت اشتباكاً ضارياً مع قوات مجموعة غوديريان المدرعة المتفوقة عليها . وظل ف. ميشولين ، وهو مجروح في رأسه ، مدة سبعة أيام لا يغادر موقعه القتالي وهو يصد مع قطعاته عشرات الهجمات التي قام بها العدو .

ومع ذلك لم يكن بالامكان وقف القطعان الفاشية ، فقد نفذ العدو في ١٦ تموز الى القسم الجنوبي من سمولينسك . واستمرت المعارك الطاحنة عدة أيام أخرى في المناطق الشمالية والشرقية في المدينة . ساء وضع القوات السوفييتية بصورة حادة على الاتجاه المركزي . وبما بلوغ الفرق العدوة مشارف موسكو .

واتخذت تدابير مستعجلة لدرء الخطر الناشيء ، فزج بالاحتياطي في المعركة ، ووجهت القوات السوفييتية للعدو عدداً من الضربات المعاكسة القوية : في ٢٣ تموز - من منطقة روسلافل ، وفي ٢٤ و ٢٥ تموز - من المناطق الواقعة جنوبي بيلي ويارتسيفو . ورغم ان تلك الضربات لم تؤد الى الحاق هزيمة حاسمة بالعدو واسترداد سمولينسك ، فان الهتلريين تكبدوا خسائر كبيرة . واستنزفت قوى تشكيلاتهم المهاجمة ، فانتقلوا ، منذ ٣٠ تموز ، الى الدفاع . كان هذا نجاحاً كبيراً للقوات السوفييتية التي واصلت في شهري آب وأيلول توجيه الضربات المعاكسة لتشكيلة العدو المركزية . انتشرت المعارك الحامية في منطقة دوخوفشينا ، وخاصة في ضواحي يلنيا ، حيث مني العدو بهزيمة كبيرة . فقد طردت قطعات الجيش الـ ٢٤ (قائد الجيش الجنرال ك. راكوتين) في ٦ أيلول الهتلريين من يلنيا ورفعت فوق المدينة الراية السوفييتية .

لقد قام آلاف المقاتلين والضباط والموجهين السياسيين بالمآثر البطولية على أرض سمولينسك . ومنح البعض منهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي، ومن بين أولئك جندي الجيش الأحمر ن. دميترييف والضباط ف. باتالوف وم. باتراكوف وآ. دوبينيتس وإ. كادوتشينكو ود. كوزنيتسوف وف. ميشولين وإ. نيكراسوف والموجه السياسي ك. أوسيبوف . ومنح حوالي ألف جندي من جنود الجبهة الغربية أوسمة وميداليات .

ولدت قوات الحرس السوفييتية في لهيب معارك سمولينسك . وهي أكثر التشكيلات صموداً وإنضباطاً ومهارة قتالية عالية ومروءة وبسالة . وكان من أوائل من نال هذا اللقب المشرف في أيلول العام ١٩٤١ فرق الرماة الـ ١٠٠ والـ ١٢٧ والـ ١٥٣ والـ ١٦١ ، التي حولت الى فرق الحرس الأولى والثانية والثالثة والرابعة . وقاد هذه الفرق الجنرال إ. روسيانوف والعقداء آ. آكيمينكو ون. غاغين وب. موسكفيتين . وفي ذلك الوقت استخدم سلاح صاروخي جديد بطارية المدفعية الصاروخية («كاتيوشا») بقيادة النقيب إ. فليروف بتوجيه ضربة الى محطة تقاطع خطوط المواصلات الحديدية في أورشا المكتظة بقطارات الجنود العدوة . ومنحت قطعات المدفعية الصاروخية فور تشكيلها لقب قوات الحرس . وفي أواخر العام ١٩٤١ كانت في الجيش السوفييتي ثمانية أفواج حرس مدافع الهاون و ٧٣ كتيبة حرس مدفعية مستقلة .

لقد كانت لمعركة سمولينسك أهمية كبرى في تطور الأحداث على الجبهة السوفييتية - الألمانية في الفترة الأولى من الحرب . انها بلبلت أفكار القيادة الألمانية التي كانت تظن أنها بعد معارك الحدود ستقوم بقفزة «خاطفة» الى موسكو . شهران من المعارك الضارية هنا ، على الاتجاه الرئيسي ، كلفا الجيش الألماني كثيراً . فكثير من أفواج وفرق العدو ، التي كانت تستعد للسير الاستعراضي بشوارع عاصمة الاتحاد السوفييتي ، لاقى حتفه في مروج مقاطعة سمولينسك . كان هذا اول صدع جدي في تنفيذ الخطة الفاشية «بارباروسا» .

(يتبع غداً)

تقرير داخلي لشركة «يونيون كاربايد» :

ادارة الشركة كانت على علم مسبق بإمكان تسرب الغاز السام من مصانعها

● واشنطن - و.ص.ف - أفاد تقرير داخلي لشركة «يونيون كاربايد» الامريكية بأن الشركة كانت تعلم، قبل ثلاثة أسابيع من وقوع كارثة بوبال في الهند، بأن هناك خطراً لتسرب الغاز السام من مصنعها في فرجينيا الغربية بسبب اسلوبها المستخدم في التخزين.

وصرح هنري واكسمان، عضو مجلس النواب الامريكي ورئيس لجنة فرعية لشؤون الصحة والبيئة في مجلس النواب، بأن هذا التقرير الذي عرضه على الصحفيين، يوم الخميس الماضي، اعده الفريق المختص بمسائل الامن في «يونيون كاربايد».

واوضح واكسمان انه كان من الممكن، فيما يبدو، عمل شيء ما لتجنب الكارثة. وقال ان التقرير يشير الى ان اسلوب تخزين الغاز في مصنع فرجينيا ينطوي على مخاطر بوقوع حوادث كبيرة. ومع هذا فان المسؤولين عن الامن لا يرون ان هناك خطراً وشيكاً يتطلب تصحيحاً فورياً. واضاف انه لا يعرف ما اذا كانت هناك اجراءات قد اتخذت وما اذا كان التقرير قد ابلغ للمسؤولين في مصنع بوبال.

وكانت وكالة حماية الطاقة قد كشفت النقاب، يوم الخميس الماضي، عن تسرب كميات كبيرة من الغاز السام، في العام ١٩٨٣، من مصنع «يونيون كاربايد» في فرجينيا.

القذافي :

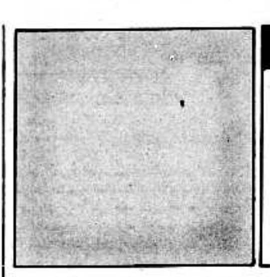
علاقاتنا مع السوفييت أساسها الصداقة بين الشعوب

● طرابلس - «تاس» - انتقد قائد الثورة الليبية، معمر القذافي، سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول العربية واشار، في حديث ادلى به لاسبوعية «كل العرب» اللبنانية، الى ان الولايات المتحدة هي دولة امبريالية معادية للشعب الليبي والشعوب الاخرى، وقال ان واشنطن تسعى، باستمرار، الى اخضاع الدول العربية وتؤيد التوسع الاسرائيلي وتشجعه بالاسلحة والاموال.

وأكد القائد الليبي في معرض حديثه عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، ان اهدافا مشتركة تربط ليبيا والاتحاد السوفييتي مثل النضال ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية ومن اجل السلام والتقدم.

وقال ان قاعدة العلاقات السوفييتية - الليبية تتلخص في الصداقة بين الشعوب.

صفحة يحررها قراؤها



○● كلمة المحرر ●○

ايها الاخوة قراء وكتاب هذه الصفحة.

● نعود اليكم بعد غيبة لم تطل. نعود اليكم فاتحين قلوبنا قبل فتح صفحتنا. ومن غاب وحضر كأنه ما غاب. فمعذرة عن الغيبة المؤقتة ونأمل ان يكون العود احمد.. يا كتاب الصفحة ويا قراؤها. يا جماهير شعبنا الواسعة العريضة. ايها الشباب. ايتها الفتيات. يا طلاب الجامعات والمدارس. يا لبنات غضة في بناء مستقبل شعبنا الشامخ. هذه صفحتكم تعود اليكم. تحت اسمها الاصلي مع تغيير بسيط.

ان الهدف من هذا التغيير. يا رفاق الدرب الكفاحي. ان نجعل من هذه الصفحة وعاء تصبون فيه همومكم ومشاكلكم التي هي قطعاً مشاكل وهموم شعبنا الصامد كصخور الجليل.

انتم مدعوون الى تحويل هذه الصفحة الى «ناد» لتبادل الاراء. ومناقشتها في شتى المجالات. السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

ان كل ما حولنا يدعونا الى الكتابة. المهم ان نجعل من عيوننا عدسات تصور. ومن اقلامنا ادوات تترجم هذه الصور الى كلمات هادفة تتنفسها صفحتكم. المهم ان تكون هناك فكرة. نكتب عنها بلغة سليمة. وعلى وجه واحد من الورقة وبخط جيد. ومن المهم جداً ان يكون المضمون الذي نكتبه بعيداً عن الغيبيات.

تستطيعون ان تطرحوا آراءكم ومواقفكم في شتى القضايا اليومية. هذه الاراء والمواقف. قد تجر جدلا ونقاشا متواصلين والصفحة تتسع لنشر ذلك.

لا تترددوا «فان فساد الرأي ان تترددا». اكتبوا في كل شيء». اكتبوا عن الحكومة والوزراء والكنيست. عن العادات في مجتمعنا قبيحها وجيدها. عن قرانا العربية وما فيها من مظاهر الاهمال المبرمج. عن صندوق المرضى. عن الشوارع. عن الحب والزواج. عن العنصرية والطائفية. عن الاحتلال والاقتصاد الواقف على حافة الهاوية. عن الاخلاق. عن التعليم. عن العائلية. ولكم ان تختاروا الاسم الذي ترتأون شريطة ان تعرفونا بأنفسكم.

لقد رافق صدور الصفحة في دورتها الماضية توزيع ثلاث جوائز اسبوعياً. وقد كان يحدث كثيراً ان يتأخر وصول الجوائز من المتبرعين الاسخياء. ومن ثم كان يتأخر وصول هذه الجوائز الى اصحابها الفائزين. وكان هذا الاضطراب يتراكم مما احدث بلبلة حقيقية. نحن على ثقة من ان الهدف من الكتابة في هذه الصفحة وفي غيرها. ليس على الحصول على جوائز. وانما اسمى من ذلك بكثير. عن طريق الكتابة نتوصل الى اشباع رغبة نفسية داخلية في التعبير والعطاء والابداع. وكذلك نؤدي خدمة جلّى للقضايا العامة التي تخص مجتمعنا. فكل ما نكتب هو تعبير هادف وملتزم.

وعليه فقد رأينا الغاء الجوائز الاسبوعية. والاكتفاء بتوزيع جوائز سنوية «محرزة» في سحب عام.

كذلك رأينا من الانسب الغاء زاوية «بيننا وبينكم» لما نتوقع انها كانت تسببه للبعض منكم من حرج. فالمادة التي تعكس موقفاً معيناً من قضية معينة ومتكاملة الشروط المطلوبة. تجد طريقها الى النشر. اما ما عدا ذلك فها نحن نعتذر سلفاً عن عدم نشره.

انتم مدعوون جميعاً الى هذا النادي لاغنائه بما يفيد الناس فهو الذي يبقى اما ما عداه فيذهب جفاء.

ولا بد لي هنا من ان اشير الى ان بعض الاسماء. التي اتصفت فعلا بالجودة وغزارة الانتاج. قد نمت اقلامها وتطورت اكثر وصار بمقدورها ان تعطي اجود واكثر. ودعوتي باسمكم استحث هم اخوة اخرين لم يساهموا حتى الان في الكتابة لا ندري لماذا. سنوا اقلامكم وعنوانكم معروف في «الاتحاد» : «صفحة يحررها قراؤها» !

فسارعوا لارسال نتاجكم. واهلا وسهلا بكم

(ابو ايهاب)

عودة الضمير

● بقلم : غادة نمر غر ـ حرفيش ●

□ حي الوطيس وحانت ساعة الصفر. لكنها مع ذلك ليست اكثر من تمرين عادي بالنسبة لذلك الجندي الاتي من اقاصي الريف. من تلك القرى التي تدّعي السلطات انها لا تعرفها حين تقام المشاريع الحيوية العمرانية. بحجة انها غير ظاهرة على الخارطة. ولكن هذا لا يمنع بعض الظرفاء من التساؤل : وكيف تعرف السلطة ابناء القرية المطلوبين للخدمة !!

في تلك الساعة التقى ذلك الجندي القروي مع جندي آخر من صفوف «العدو». حجبهم غبار المعركة قليلاً. لكنه سرعان ما انجلى الغبار واقترب الجندي «العدو» وهمس في اذنه : «لعلك تستغرب اقترابي منك وانت مسلح وانا اعزل. لكن لا تعجب. انك لا تستطيع ان تطلق علي النار بالرغم من تزودك باحدث البنادق المستوردة.

لا تضحك مني ولا تسخر. انك وان انتصرت فلفترة من الوقت. لان انتصارك لا يعنيك. لانك لست اكثر من مضلَّل كان قابعاً في بيته ودعي للخدمة التي ليس له فيها ناقة ولا جمل. انك لا تحارب من اجل هدف انت مقتنع به. الا اذا كان هدفك جمع المال.. !! اما انا فمهما طال الزمن فسوف انتصر. ان لم يكن عاجلاً فآجلاً. لأني احارب من اجل كياني ومستقبلي !

ولكثرة ما سمع الجندي القروي مما يطلق على اولئك «المعادين» من اوصاف كالقتلة والمجرمين والارهابيين... حتى بات يعتقد انهم لا ينتمون الى العائلة البشرية ولا يمكن ان يكونوا من لحم ودم.

ورآهم امامه غير ذلك. انهم اناس يحاربون من اجل تحرير دولتهم اجل دولتهم التي طالما اقنعوه ان لا دولة لهم وان لا حق لهم في ذلك وصدقهم في الماضي. ولكنه اليوم لا يصدق كل ما قيل عن الارهاب الفلسطيني الذي كان يتكرر على مسامعه من كل وسائل الاعلام.

لقد تبين له انهم آدميون مثله تماماً. في قلوبهم رحمة وفي عيونهم نظرات امل نحو مستقبل افضل وغد سعيد..

ورمى بندقيته. بعد ان احس انها تلسعه باسواط من نار. وانها تحمله الخزي والعار حينما يصوبها الى صدور ابناء شعبه.. رماها فأسرع ليلحق بركب الحياة..

انجازات رياضية

بقلم : عبد الله ابو ريا ـ سخنين ●

● انتصار تلو الآخر تحققه فرق سخنين الرياضية في سباقات العدو. فمن الفوز ببطولة الشمال وحتى الفوز ببطولة البلاد في العام الماضي. مما جعل فرق سخنين تمثل الدولة في الخارج. وتحصل على نتائج مرضية في بطولة اوروبا.

لقد تحققت هذه النتائج. رغم قلة المشجعين. ورغم قلة الامكانيات. اللهم سوى الامكانيات الطبيعية والبشرية. ولا يسعني الا ان اوجه التحية والتقدير الى كل من ساهم في تحقيق الفوز. وبشكل خاص. الى الاستاذ حميد غنايم. الذي حققت فرقه ثلاثة انتصارات في المركز الاول من اصل اربعة. كذلك يستحق الشكر كل الطلاب والطالبات واستغل هذه الفرصة كي اناشد جماهيرنا العربية ان تقوم بابسط واجباتها الا وهو التشجيع. فاذا كنا بدون تشجيع وبدون امكانيات ومساعدات نحرز هذه الانجازات. فكيف لو توفرت لنا !!

سنتحدى وننتصر !

● بقلم : راوية قسطندي جرجورة. الناصرة ●

● جانب من مظاهرة كادحي منطقة الناصرة. يوم الجمعة (١/٢٥). ضد الغلاء والبطالة ● (تصوير : علي نصار)

● تلك سنة جديدة تدق ابواب قلوبنا. تقرع ابواب عقولنا. تأمرنا ان نقف لحظة. لترجع الى الوراء سنة كاملة.. سنة ذهبت من عمرنا ولن تعود.. تأمرنا ان نرى وان نرى.. ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا او نتغاضى.. يجب ان نرى.. نرى العنصرية وقد تفشت في مجتمعنا.. نرى الفساد والرجعية والدمار يهددنا في كل لحظة..

نرى الغلاء. والبطالة.. اضراباً بعد اضراب. ولكن.. صموداً بعد صمود.

هذا هو الذي يجب ان نراه.. صموداً بعد صمود.

ما دام حليب مُرضعاتنا ممزوجاً بالصمود.. ما دام دمنا ممزوجاً بالتحدي.. ما دام قلبنا يخفق بالسلام.. وما دام عقلنا يضجُّ بالاماني والاحلام.. فسنصمد.. سنتحدى.. وسننتصر.

أصوات السنة الجديدة تنادينا.. ابواب ٨٥ انفتحت. فتحناها بمفاتيح الصبر.. وفرشنا ارضها بأزهار الامل.. وزينا جدرانها بابتسامات النصر.

تلك النار التصفوية.. ان كانت كهانية. او كانت صهيو ـ اردو ـ امريكية.. فسنخمدها.. ذلك الرماد المتبقي منها. لن نتركه ليطير مع الهواء.. فلربما اشتعل مرة ثانية في موقع آخر.. فهل سندعه يلوث سنتنا الجديدة ؟؟

كلا.. سنُطفئه.. سنخمده.. سندفنه تحت التراب.. سنفتح مصانع عمالنا بأيدينا.. سنلملم اشلاء الطفولة المبعثرة. ونزرع الطفولة من جديد. في رجالنا الصغار.

وليس بشيء مستحيل على شعب الصمود. اذا كان اجدادنا قد اضربوا مرة اضراباً تاريخياً لمدة ٦ اشهر. فسنضرب نحن سنة وستة اشهر.

الوعي السياسي والتبلور القومي الطبقي اللذان ظهرا في كل معاركنا. من معارك لبنان .. حتى معارك الكنيست.. سيظهران دوماً معنا.. واحد على يميننا والآخر على يسارنا.

ارجو ان لا يكون كلامي حبراً على ورق.. ارجو ان لا تكون كلماتي مجرد حروف ونقط. ارجو ان لا تمر عليها مرّ الكرام.

يجب ان نطهّر سنتنا الجديدة. من كل اوساخ الماضي. لكي تكون طريق المستقبل.. نظيفة كبلادنا..

من وحي قطف الزيتون

● بقلم : ختام عطوان. دير حنا ●

● في ليلة هادئة. القمر في السماء. والنجوم من حوله مصطفة تغني له وتعلن ان في الغد عرساً..

«وفي الغد» وقفت الشمس ومن حولها كواكبها ملتفة تغني وتودعها وتعلن ان في هذا اليوم عرساً..

سوف يذهب القمر والشمس ويختبئان. وسوف تكون معها رفيقة تودعها هي الارض. تودع امها الشمس وابنها القمر اللذين لا يمتان لبعضها بأية صلة !

ومنذ ذلك اليوم لن يكون الليل ولا النهار ! فغداً يبدأ موسم الزيتون. لن يستريح اهل القرى. سيكون يومهم وليلهم واحداً على السواء. وتكون ايامهم ممتلئة بالعمل لا تعرف الفراغ. واجسادهم متعبة ولا تعرف الكلل.

في ذلك اليوم. جلس في كرم الزيتون على كرسيه الذي لا يفارقه الا الى السرير. جلس حزيناً يائساً. يتأمل احفاده واولاده وهم يعملون. سرح خياله الى الماضي برهة. تذكر كيف كان يعمل. ثم أفاق على صوت حفيده يناديه ليعمل معه....

وفجأة تملكته الجرأة ودب فيه الحماس كما تهب الرياح في صحراء. صوت حفيده يناديه. صوت العصي صوت من الماضي. صوت العمل. كلها اصوات تناديه وتزرع القوة في كل جسمه. انه يريد ان يحس الارض بقدميه لا على الكرسي. ثم ذهب متحمساً وركض كما يركض الطفل عندما يرى اباه وبيده قطعة حلوى.. واخذ يعمل. ولا لشيء تاقت نفسه الا للعمل !

لله يا شجرة الزيتون ما اجملك. ما اجملك منظراً وما انفعك رزقاً وما اتعبك عملاً. تدرين لنا الرزق ولا تضنين. تعطينا اياه سنة بعد اخرى ولا تكلين. يضربك العاملون ولا تتذمرين. فيا حبذا لو حافظنا عليك واطعمناك واسقيناك لترد لك شيئا مما تعطين.

ان لزيتك طعماً خاصاً في الفم. طعماً لا يحس مدى طيبته سوى الذي عمل. انه يحس بالفخر والاعتزاز. يحس ان عمله وتعبه قد اتيا عليه بنعمة.

انت البركة وانت القداسة وانت السلام وانت فوق ذلك كله غرست في ساقي الجد حياة جديدة مشى بفضلها.

عين السهلة

● بقلم : عماد محمد كبها. عين السهلة ●



● منظر جانبي لقرية عين السهلة ●

□ تقع قريتي على جبل الخطاف في المثلث الشمالي. وسميت بهذا الاسم لوجود عين ماء وارض سهلية من حولها.

يبلغ عدد سكانها الف نسمة تقريباً. يعتمدون في معيشتهم على العمل خارج القرية في فروع البناء المختلفة. يوجد في قريتي عيادة «صندوق مرضى» ومدرسة ابتدائية واحدة. اما المشاريع التي نفذت في القرية فهي مشروع خطوط الهاتف والكهرباء والماء.

وحتى اليوم لا يوجد في القرية مجلس محلي يرعى شؤونها ويعمل على تطويرها.. وقد تمت المشاريع المذكورة بهمة الاهالي وبأموالهم..

فمتى يكون في عين السهلة مجلس شأنها شأن باقي القرى !!

أيتها الممرضات، أيها الممرضون

القادمون من أثيوبيا وأطفال فلسطين

● بقلم : آسيا ●

● أسمح لنفسي ان اخط هذه الكلمات الى الحكومة. مستغلة ما تبقى من دمقراطية ادافع بها في وجه من يحاول ان يصفني بالتطاول والتدخل في امور تخص السلطة. مع ان ما يخصها يخص جميع السكان بمن فيهم نحن ـ العرب ـ .

لم أرد من هذه المقدمة الا توضيحا اضطراريا لكل من يتغاضى عن الاوضاع الراهنة. التي لا تسر عدواً ولا صديقاً. ومن هنا سأدخل في الموضوع دون «لت او عجن».

كان ذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٤. وكنت كعادتي اشاهد نشرة الاخبار بالعبرية. وزفرات عميقة تخرج من داخلي. فيها من الالم والسخط ما فيها واذا باليهود القادمين من اثيوبيا شرعوا في تعلم اللغة العبرية. ويظهر اطفال اثيوبيا السائرون نحو التصهين على احدث الوسائل والطرق العصرية. يرتدون الجديد من الملابس. ويتلقون العلاج والعناية والتعليم ويبتسمون !

وتنطبع في الذهن صورة الطفل الفلسطيني يقف بخرق بالية واقدام حافية ونظرة الم وغضب في عينيه. يا لسخرية القدر !

بين ليلة وضحاها يمسي اطفال اثيوبيا في بلاد «السمن والعسل». ليس لسبب الا لكونهم يهود. بينما يظل الطفل الفلسطيني سليب الارض والوطن والحياة الكريمة. شهيد الظلم والاستعمار وليس لسبب الا لكونه فلسطينيا ! فأين العدل والدمقراطية في «واحة السلام» ؟ واين المنطق في دولة «المنطق» !

انبيت ونصبح وقد غدا هؤلاء الغرباء اصحاب الحق. ونحن. من بقينا هنا فوق ارضنا لا نتزحزح. ما زلنا نعاني التمييز في الحقوق في كل مجالات الحياة !!

التدهور الاقتصادي واخلاق المجتمع

● بقلم : فطين شداد ـ البقيعة ●

■ يسود العالم نظامان : رأسمالي واشتراكي. وليس بخافية على احد حقيقة الاوضاع الاقتصادية السائدة في دول المجتمع الرأسمالي. وابرز مثال لها اسرائيل. فهي تعاني من المشاكل والمصاعب وتعيش طبقة على حساب طبقة اخرى.

وتدهور الاقتصاد يؤثر على عدة مجالات حياتية. ويؤثر على الوضع الاجتماعي واخلاق الشباب.

فسوء الحالة الاقتصادية يؤدي الى البطالة. فيبدأ الشباب في ارتياد المقاهي والنوادي مما يدمر حياتهم. الكثيرون بلا عمل وبلا نقود والحل.. ليس هناك غير السرقة والاتجار بالمخدرات والحشيش و.. العرض ! فنحن نسمع اليوم عن سرقات البنوك والبيوت والحوانيت. ونسمع عن تشكل عصابات لسرقة الاموال والاطفال.. ومما يزيد الطين بلة ان التلفزيون يساعد في تفشي هذه الامراض عن طريق عرض البرامج والافلام التي تحتوي على احدث طرق النشل والاقتحام والاغتصاب. مما يجعل هذه الالة ـ التلفزيون ـ آلة مدمرة. بدل ان تكون آلة مهذبة.

عام جديد وارادة صلبة

● بقلم : هايدة (حمادة) خطيب ـ شفاعمرو ●

● في لحظات الولادة تعاني الام الوالدة اشد الآلام وتتحمل فوق طاقتها. وترى اشباح الموت تتراقص امام اعينها. حينئذ لا تفكر في نوعية مولودها المنتظر. ذكر يكون ام انثى. وفقط ترجو السلامة.

والبشرية تستقبل السنة الجديدة. والحياة ما زالت تعاني ساعات مخاضها. لكنها مهتمة بنوعية المولود وماهيته. ومع اننا نجهل مصيرنا الا اننا نتمنى الخير ونرجو المولى ان يكون عام خير وسلام. سلام عادل لكل الشعوب. فبالسلام تحل المشاكل ويسود الاطمئنان.

بالسلام نضمن الطعام لكل فم والملبس لجميع العراة. والمأوى للمشردين في الخيام الملوثين رعباً من هبوب رياح عاتية.

والسنة المنصرمة امتلأت بالحروب الهمجية التي جعلت من الطبيعة الغناء اكواماً من الرماد. ومن الاطفال الابرياء ايتاماً تحت رحمة قذائف المدافع وازيز الطائرات..

لكن مهما تكن السنة المنصرمة قاتمة فلا بد من ان نذكر لها حسنة الصمود.. هذا الصمود الذي تجسّد في الجبهة والجبهويين. الذين يدافعون في مجلاتهم وجرائدهم ومهرجاناتهم الشعبية عن حق قد زهق. وعن سلام عادل ومنشود. ولا اخفي عليكم انني احد الجبهويين على هذه النعمة التي يتحلون بها.. نعمة الارادة والعزيمة وعدم القنوط رغم الضغوط والتهديدات ورغم زج الكثير منهم في غياهب السجون. وتعذيبهم بأبشع وسائل التعذيب. لا يقنطون بل يظلون صامدين حتى ينالوا مبتغاهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٥



سيف . فليُشهر !

اللهم لا شماتة! بل إن الورق والحبر يجعلاننا نشعر بالأسى تجاه ما يمكن أن يتعرض له زملاؤنا في «الأنباء» من بطالة فيما لو جرى إقفال الزميلة «الأنباء».

ولو كان عبؤها على هذا الحزب أو ذاك، من أحزاب السلطة، لقلنا: شأنهم. والله لا يقطع رزق أحد!

غير أن عبأها هو علينا، على دافعي الضرائب، على الغلابى من أمثالنا. وكان، بأقل من عبئها، من الممكن ـ منذ زمن طويل ـ بناء شبكة مجار في بلدة ام الفحم، مثلاً. وهو، أيضاً، مما ينفع ولا يضر.

ولكنني رأيت أن أذكر هذه «الخاتمة» لكي أدعو محرري «الاتحاد» الى احياء رؤوسهم، مرة أخرى، إجلالاً لشعبهم الذي أثبت أنه قوي، لا بأس بقوته. فلم يحمل عبأنا فقط بل حول هذا العبء الى سلاح. وسلاح ماض. وسلاح مُشهر في كل يوم، كأنه سيف الفجر المسلول في كل صباح.

(أبو الشمقمق)

وطني

● فوزي ناصر ●

وادي عمـــود



□ يسمى بهذا الاسم نسبة لعمود طبيعي من الصخر ينتصب في حافة مجراه الأسفل، قرب كيبوتس ياقوق الذي أقيم على أنقاض قرية ياقوق العربية على كتف (الغوير) الذي هو مرج جنيسار (بالعبرية).

المجرى الأعلى للوادي يحمل اسمين (وادي الليمون) لكثرة بساتينه (ووادي الطواحين) لكثرة طواحينه.

في مجراه الأعلى ينابيع كثيرة أهمها عين الجنّ (نبع كارستي ذو عطاء متقطع) وعين التينة. بعض قطاعات الوادي أخدودية يتطلب السير فيها حذراً شديداً. يستغرق السير على طول الوادي من المنحدرات الشرقية لجبل الجرمق. وحتى بحيرة طبريا ساعات عديدة لذلك يمكن التمتع ببعض قطاعاته بجولات قصيرة نسبياً وأقل عناء كزيارة العيون والطواحين في وادي الليمون، ويبدأ السير من أحد المواقع التالية:

أ) من قرب خزان الماء الموجود على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد. جنوبي مستوطنة (كفار شماي) التي أقيمت على أنقاض قرية السموعي العربية.

ب) من عين ميرون قرب الجسر المبني فوق الوادي قبل الوصول الى ميرون من عكا.

جـ) من قرب عين الزيتون التي هدمت في العام ١٩٤٨.

د) من مدينة صفد.

أما القطاع الأسفل حيث العمود والمغاور التاريخية فمن الشارع المؤدي الى ياقوق والمتفرع من شارع طبريا ـ الطابغة.

قصة مثل
ان اخاك من آساك

● يضرب في الحث على مراعاة الاخوان ومعناه: ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه. ومن حديثه ان النعمان بن ثواب كان ذا شرف وحكمة وكان ابنه سعيد اشبه اولاده به، وكان جواداً. فدعاه يوما وجعل يوصيه. ومما قاله له:

«يا بني، لا يبخل الجواد. فابذل الطارف (المستفاد حديثا من المال) والتالد (المال القديم والموروث)، واقلل التلاحي (التنازع) تذكر عند السماح (التسامح)، وابل (اختبر) اخوانك فان وفيهم قليل، واصنع المعروف عند محتمله.

ثم ان النعمان توفي، فقال ابنه سعيد: «لآخذن بوصية ابي ولأبلون اخواني وثقاتي (من هم موضع ثقتي) في نفسي». فعمد الى كبش فذبحه ووضعه في ناحية خبائه وغشاه (غطاه) ثوبا. ثم دعا بعض ثقاته فقال: «اني قتلت فلانا، وهو الذي تراه في ناحية الخباء». قال: «يا لها سوأة وقعت فيها» قال: «فانني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه» قال: «لست لك في هذا بصاحب» وتركه وخرج. ثم بعث سعيد الى عدد من اصحابه وكلهم فعل مثل الاول. حتى بعث الى خزيم بن نوفل وكان من اخوانه. فسأله مثل ما سألهم فقال: «هان ما فزعت الى اخيك» وكان غلام لسعيد واقفا بينهما، فقال له خزيم: «هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا» قال: «لا» فأهوى خزيم على الغلام فضربه بسيفه فقتله وقال: «ليس عبد بأخ لك» فأرسلها مثلا. وارتاع سعيد لقتل غلامه فقال: «ويحك! ماذا صنعت ؟» وجعل يلومه فقال خزيم: «ان اخاك من آساك» فارسلها مثلا. قال سعيد: «اني اردت تجربتك» ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته. فقال خزيم: «سبق السيف العذل». فذهبت مثلا.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

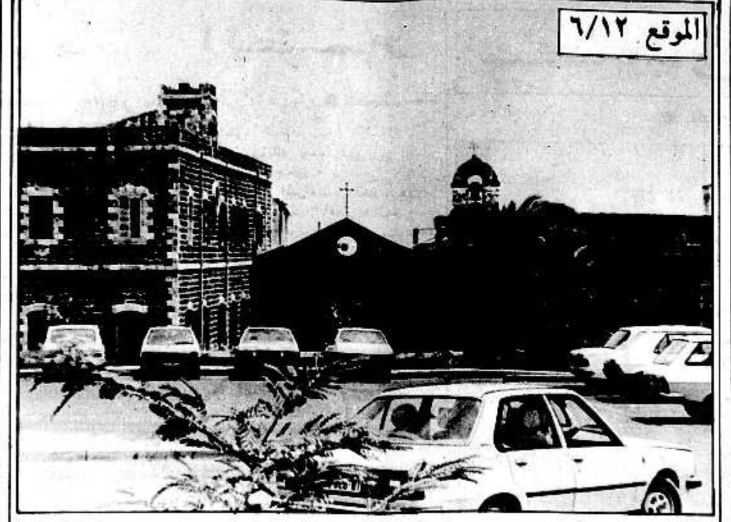
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/١٢



● كنيسة تاريخية في مدينة فلسطينية تاريخية عريقة مشهورة وسمكها في مختلف انحاء العالم.

● ما اسم هذه المدينة؟

اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.!

المعلق السينمائي البلغاري ايفان غاريلوف

فلسطين قضيتي ايضاً

● الفلسطينيون أناس ودودون في العادة ● أثق بانتصار الفلسطينيين.. والباقي مسألة وقت

● غاريلوف: م.ت.ف تنظيم عسكري ـ سياسي يتمتع بمرونة وحيوية هائلتين ومن المستحيل تصفيتها ●

● يعمل ايفان غاريلوف معلقا في التلفزيون البلغاري وهو يشرف على برنامج «بانوراما» السياسي الاسبوعي الشامل المعروف. كما انه صاحب كثير من الريبورتاجات والافلام التي تتناول «النقاط الساخنة» في المعمورة: فيتنام وكامبوتشيا وقبرص وافغانستان ولبنان وغيرها. وقد قام بالتقاط صور العديد من الافلام التسجيلية حول القضية الفلسطينية ومن بين هذه الافلام: «نحن قادمون من لبنان» و«هناك حقا مثل هذا الشعب»، و«ام جميع الفلسطينيين»، و«لا تنسوا بيروت» افاز باحدى الجوائز في مهرجان الافلام الوثائقية في لايبزغ خلال عام ١٩٨٢ وفي مهرجان الافلام التسجيلية البلغارية في بلوقديف خلال عام ١٩٨٣)، وفيلم «احمد» اوقد نال احدى الجوائز في مهرجان لايبزغ عام ١٩٨٤).

وبمناسبة يوم الثورة الفلسطينية الذي صادف الاول من كانون الثاني (يناير) التقى مندوب وكالة «صوفيا برس» بالصحفي ايفان غاريلوف واجرى معه الحديث التالي:

● فلسطين قضية قومية وطبقية ●

□ *متى حدث لقاؤك الاول مع الثورة الفلسطينية ؟*

■■ حدث ذلك خلال عام ١٩٧٦ ابان الحرب الاهلية في لبنان. وقد تبين لي منذ ذلك الحين ان مصير الفلسطينيين يمثل جورا صارخا ومأساة القرن العشرين. وان الموقف منها ليس مسألة سياسة وانما هو اختبار لضمير الانسان. وغدت القضية الفلسطينية بالنسبة لي كصحفي مسألة مصير وسوف اقف الى جانب الشعب الفلسطيني في سائر محنه.

ولقد ادركت آنذاك، في لهيب الحرب ايضا، شيئا اخر هو ان القضية الفلسطينية لم تعد مجرد مسألة قومية اذ انها ذات طبيعة طبقية كذلك. لقد اصبحت الفئات الفقيرة في لبنان حليفة للفلسطينيين. ووقف الشيوعيون والاشتراكيون يحاربون بدورهم الى جانبهم كما ارتبط الفلسطينيون الذين اقاموا في الدول العربية الغنية داخل «محاجر ـ غيتو» تحمل اسم «المخيمات»، بالقوى التقدمية بطبيعة الحال.

● شعب يثير الاعجاب ●

□ *لقد قلت اكثر من مرة ان ملامسة مصير الفلسطينيين امر مؤلم يثير القلق. فما هي المشاعر التي خلفتها هذه الفكرة في نفسك ؟*

■■ اعتقد انه لا يمكن لاي انسان ذي ضمير في العالم ان يظل هادئ البال طالما لم تتم تسوية القضية الفلسطينية. انا على الاقل لا استطيع ذلك. فانا اعرف مئات الفلسطينيين وعائلاتهم واقرباءهم. ويقلقني مصيرهم ومصير اطفالهم. ويمتد قلقي هذا ليشمل الشعب باسره. ولكن بودي تحديد هذا الشعور بكل دقة. انه لا يقوم على اساس الرأفة فمن يعرف الفلسطينيين جيدا يعلم انهم شعب يغمره شعور بالكرامة. وانهم لا يريدون شفقة الناس عليهم وهم يثيرون الاعجاب ببطولتهم وخصالهم الاخلاقية ان الفلسطينيين يقاسون الكثير من المحن. ومع ذلك يواصلون النضال وهم لا يطلبون الشفقة وانما الدعم.

□ *لقد اقمت صلات كثيرة مع مقاتلي المقاومة الفلسطينية ومع مواطنين فلسطينيين عاديين. فكيف كانوا يستقبلونك ؟*

■■ ان الفلسطينيين ينظرون الى فرق التصوير التلفزيونية بعدم الثقة ولكنني اسرع دائما حينما تواجهني الصعاب في هذا الميدان في طمأنتهم بقولي انني قادم من بلغاريا. وهم اناس ودودون في العادة قادرون على تثمين اصدقائهم الحقيقيين. والاصدقاء الحقيقيون هم اثمن حليف لهم في نضالهم القاسي.

● الفتى الفلسطيني احمد ●

□ *لقد صنعت فيلما ممتازا يتحدث عن الفتى الفلسطيني احمد الذي فقد اهله اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان خلال عام ١٩٨٢. فما هي الظروف التي مهدت لظهور هذا الفيلم ؟ ما هو مصير هذا الفتى الان ؟*

■■ لقد قمنا خلال عام ١٩٧٨ بتصوير فيلم عن فتى فلسطيني عادي اسمه احمد المليجي كان يعيش في حي برج البراجنة ببيروت. وهو طفل ذكي مشرق المحيا يتقن استخدام المسدس الرشاش كحال سائر الاطفال الفلسطينيين. وفي عام ١٩٨٢ عندما بدأ العدوان الاسرائيلي على لبنان، قرأت في مجلة «تايم» الامريكية ريبورتاجا عن بيروت المحاصرة وعن فتى اسمه احمد. وبعدئذ سافرت الى لبنان وعثرت على احمد وقد صلب عوده رغم الالام والمحن واصبح مقاتلا. والتقطنا صور فيلم اخر عنه. وكان من المزمع ان يبقى في بيروت بعد انسحاب الفصائل الفلسطينية. وكنت اشعر بقرب حدوث مجزرة في المدينة فاقترحت عليه المجيء معي الى بلغاريا بقصد الدراسة. وفي ظروف خطرة وصعبة جدا عبرنا بالسيارة المراكز العسكرية التابعة للامريكيين والكتائبيين والاسرائيليين ثم وصلنا الى بلغاريا عن طريق سوريا وتركيا. ولقد انهى احمد الدراسة الثانوية هنا في بلغاريا واصبح الان طالبا في كلية الطب.

● فشلت اسرائيل في قهر الفلسطينيين ●

□ *غالبا ما يقول العرب ان «الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل». فما هو تعليقك على هذه الكلمات ؟ وهل تؤيدها ؟*

■■ لقد كانت الملامح القومية للفلسطينيين ضعيفة البروز، في اعتقادي، وقت طردهم من اراضيهم بيد ان هؤلاء الناس المستضامين والمهانين الذين تحولوا الى شبه منبوذين في العالم العربي صاروا يبحثون عن انفسهم وقد جاء بعد طور «تحول الفلسطينيين الى لاجئين» طور اخر هو «تحول اللاجئين الى فلسطينيين». لقد فتكت اسرائيل بالاف الفلسطينيين اثناء اعتدائها على لبنان. واثخنتهم بالجراح وقامت باسرهم وحرمانهم من قواعدهم العسكرية بيد انها لم تتمكن من قهرهم وربما فهمت اسرائيل الان لاول مرة ان الزمن لا يعمل لصالحها ولا يرجع سبب ذلك فقط الى كون الفلسطينيين يعدون بالملايين، وحصولهم على مستوى اعلى من التعليم بالمقارنة مع الشعوب الاخرى في المنطقة، بل بالقياس الى اسرائيل ذاتها كذلك، نظرا لتمتعهم باكبر نسبة من خريجي المعاهد الدراسية العالية على نطاق الشرق الاوسط باسره، والى ان تنظيمهم العسكري السياسي المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية يتميز ببنية مرنة جدا مما يجعل تصفية هذه المنظمة امرا مستحيلا، وانما يكمن السبب في خروج الفلسطينيين من هذه المعركة المباشرة بمكاسب سياسية وعسكرية ومعنوية ايضا. فقد مكنتهم معنوياتهم العالية من ايقاف جيش شارون، وهذه المعنويات تنبثق من عدالة قضيتهم. ولذا فانني اثق بانتصارهم. اما الباقي، فهو مسألة وقت.

■ من وكالة «صوفيا برس» البلغارية ■

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة عشرة)

ان الشيء الذي أسعدها أكثر من أي شيء آخر هو الموقد الحديدي الصغير المتين والكامل، ذو الماسورة القابلة للفك والابواب الدائرية والمحكاش لقلب الجمرات من الرماد. كان الموقد هو الشيء الأكثر أهمية الذي احتاجت اليه، خاصة وأن تشرين أول اقترب بأمطاره الجليدية المألوفة. ورأت بالموقد خلاصها. قررت: «سأرجع بشكل خاص لأجله هذا المساء».

ربطت القش بسلك ورفعته الى ظهرها وهي تمسك بعلب الطعام والقارورة وكل ما عثرت عليه في المخبأ. وبدأت بالرجوع الى القبو. لم يكن الالماني نائما بعد، اذ استقبلها ببسمة خفيفة، وأشار بأصبع الى نفسه، ثم الى ماريا وبعدئذ الى مدخل القبو ولوّح مودعاً.

ـ حسبت انك تركتني نهائيا.

هزت رأسها قائلة:

ـ آه، لا! ها قد جلبت بعض القش حتى أضع لك فراشا، لئلا تضطجع على الأرض العارية. وعثرت على شيء لي أيضاً. يتوجب علي أن أكون على استعداد لأجل الشتاء، والا فاننا سنسحق في هذا البرد.

وبيدين سريعتي الحركة وحاذقتين فرشت القش وسوّته. نقلت الرجل الجريح اليه ووضعته عليه، ووضعت تحت رأسه جاكتة بدلته الرمادية اليابسة من الدم. قالت له وهي تشير بيديها، حتى توضح له ما ترمي اليه:

ـ سأتركك لمدة وجيزة. يجب أن أعود الى الغابة وأجلب الموقد. انه شيء لا أستطيع العيش بدونه. لا يوجد أحد هناك: لا المان ولا روس. ولا يطلقون النار في أي مكان. لا بد ان الحرب انتقلت الى مكان بعيد...

وأصبح الموقد ومدخنته ثقيلين جداً. واستراحت ماريا بين فترة وأخرى، حيث كانت تجلس على الموقد الذي وضعته على جانبه. أرخت يديها على ركبتيها وحدقت في النهر الصغير. وقد أصبح لونه قرنفلياً ساعة الغروب، وفي الوادي الكائن في الجانب الآخر، والذي امتدت بقربه طرق الريف بعيداً في الأرض المنبسطة التي كان يصعب تمييزها. استطاعت أن ترى بوضوح تعرّج خطوط الخنادق، والمتراس المرتجل دون أن يخرج العشب أول أوراقه وفروعه على الأرض السوداء حتى الآن. وكانت تقف دبابة وراء أجمة قصب مصفرّة وهي معطلة لا تعمل. وعلى أرض لا تبعد كثيراً كانت توجد ـ شاحنتان، واحدة على جانبها والأخرى تقف بجانبها مثل خفير هادئ. تحفّرت كل ساحة القتال وتركت القذائف فيها حفراً سوداء سُدّت بالجثث. وحدّبتها المتاريس الثبتة فوق المخابئ الخشبية المهجورة. كان الهدوء غريباً جداً ومتوحداً وبائساً، كما لو أن رصاصات الرشاشات لم تشوّش هذا الهدوء قط، ولم تنفجر قذيفة قط، ولم يمت فيه جنود وهم يصرخون وينزون بألم. عندما اطّلعت ماريا على كل هذا آلمها قلبها. وبدت الأرض المشوهة، في اليوم الآخر فقط، جميلة وخضراء، وذات حقول رائعة ينتشر فيها القمح الشتوي والجاودار والشعير. وتغطّت بساتين الخضر والمراعي بالتجيل. وسنة بعد أخرى كانت ماريا، مثل القرويين الآخرين، تخوض عابرة النهر الصغير الضحل لتزرع البطاطا والخيار والملفوف. وكعضو في المزرعة التعاونية مشت وراء الحصادة في هذه السنوات الأولى. وربطت الأغمار وقلعت الأعشاب الضارة ورعت الخنازير والابقار. وفيما بعد، قبل بدء الحرب بالضبط، أصبحت حلّابة. وباختصار، فانها قامت بنصيبها من العمل الصعب الذي لا ينتهي، اذ ان الزراعة كانت كثيرة وكان العمل يقسّم على أفراد المجموع. كان عملاً مرهقاً، وبدا متعباً في الوقت الحاضر. لكن ما تذكرته الآن كان: السماء الصافية والهادئة فوق، طيور العندليب مزقزقة في موعد شروق الشمس وغروبها على أشجار الحور النامية على ضفاف النهر. تذكرت كيف كانت تعود من الشغل الى بيتها الجديد الحبيب مشعلة الموقد القرميدي المبيّض بماء الكلس، الذي بناه ايفان في الشتاء، مسخنة العشاء، وموبخة فاسيا لتورطه بأذى أو في أي شيء آخر. وبعدئذ، لحظة عودة ايفان، وهو يبدو متعباً وداكن البشرة من الشمس والغبار يجلسون الى طاولة الحديقة الواطئة ويتناولون وجبة العشاء.

لم يكن هناك ثمة ايفان بعد، ولا فاسيا، ولا حقول، ولا عندليب، ولا مدفأة، ولا بيت ولا شيء. لم يترك لها شيئاً. لا شيء عدا الرماد الذي كان يبرد ببطء، والقبو المعتم الذي يقبع فيه حدث أصيب بجرح بليغ وهو يحتضر. كان عدواً لم تعرفه قبلئذ، كما ان امه لن تحظى برؤيته عائداً الى البيت أبداً.

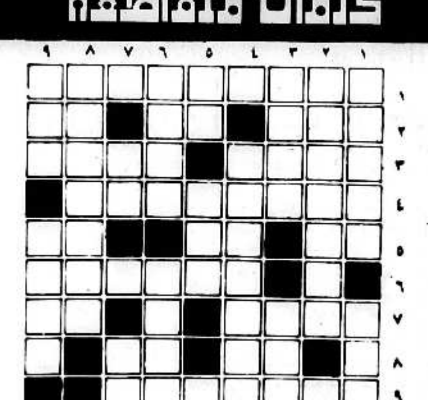
عندما رجعت ماريا رأت البقرات الأربع ممددة على مقربة من القبو. كان هناك الصديق الحميم الذي رحّب بها، بصدق، كما فعل مع سيدته السابقة، فركض حولها وهز ذنبه ونبح بحنان. وضعت الموقد الثقيل على الأرض. ثم خطت، بحذر، وهي تنزل الى القبو: كان هناك ضوء أعشى، كي ترى. وانصتت لانفاس الالماني، فحدست انه كان نائماً. تنهدت ماريا واضطجعت قريباً منه وهي تحشر نفسها بالقش، لئلا تلمسه. «ليتم» فكرت، «غداً يجب علي أن أدفن الالماني الموجود على الشارع».

نامت في الحال وهي مرهقة تماماً. حلمت بأبيها وأمها. أمسك كل منها بيد من يديها. كان كل منها يبدو شاباً وسيماً. كانا يأخذانها الى مكان ما. ووسط سوق موسيقية مليئة بالضجة والهاوج كان يتبدّى لهو عظيم: كانت هناك دوامة التحيل الرائعة وفرقة تعزف. وكانت خرزات من مختلف الألوان تلمع وتنتشر على السقائف. وتحت الزجاج كان كعك عسل حلو وحلويات ملفوفة بورق أحمر مع زخرف وردي في نهايتها. طلبت ماريا من أبيها أن يشتري لها حلويات واختار، في أثناء خشخشته بقطع النقد النحاسية، أكبر قطعة نقد كانت هناك. قال: «هاك، كليها يا ابنتي». أخذت ماريا قطعة الحلوى وارتجفت برعب؛ اذ لم تكن قطعة حلوى، بل كانت يد أدمي ساخنة ودبقة بالدم...

أنّت ونشجت في أثناء نومها، ولم تشعر ان الولد الالماني المحتضر كان يضغط بوجهه على يدها. لم تسمعه وهو يهمس ويشرق بدموعه: «يمه... يمه».

(يتبـــع)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: عز الدين احمد حسن ـ المشهد ■

الكلمات الافقية:

١) زعيم عربي راحل
٢) لباس ـ من حالات البحر ـ ثلثا لصوص
٣) قرية عربية (معكوسة) ـ غائب + حرف
٤) من القارات + للنهي
٥) متماثلان ـ جواب ـ مرض عضال (معكوسة)
٦) دولة في امريكا اللاتينية (غير معرفة)
٧) شغيل ـ ضمير متصل
٨) حرف جر ـ الامر من نام
٩) دولة اشتراكية

الكلمات العمودية:

١) احد الخلفاء الراشدين ـ احد الخلفاء الراشدين
٢) دولة اشتراكية
٣) عدو النحل ـ حرف مكرر
٤) حاجز + قرية في الضفة المحتلة
٥) للنفي ـ من حالات القمر
٦) الوعاء (معكوسة) ـ ولدي
٧) للتعريف ـ للنفي
٨) دولة افريقية (غير معرفة) + عملة اسيوية
٩) دولة عربية (معكوسة) ـ تناضل من اجلء الشعوب

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:
١) دير ايوب + اب
٢) القدس
٣) رومانيا + جت
٤) يم ـ ماس
٥) ود
٧) دير القاسي
٨) سرب + سداد
٩) ليننغراد

الكلمات العمودية:
١) داري ـ دول
٢) يلوم + و
٣) رقم ـ رسن
٤) ١ + دا ـ اري
٥) يس + من ـ لين
٦) يا ـ غسق
٧) مسارب ـ امر
٨) اس + أ
٩) حديد + د